

جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان

إعداد الطالب

علي بن سالم بن سليمان الحوسني

إشراف

الدكتور عبداللطيف عبدالقادر علي أبو بكر

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليـــــــــــــــا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير فــــي

المناهج وطرق تدريس اللغة العربية قسم المناهج والتدريس

جامعة مؤتة، 2010

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تُعبر

بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

الإهداء

أهدي هذا العمل البحثي المتواضع إلى :

أهلي...جميعا .

أساتذتي...ومنهم الدكتور محمود المشهداني.

أصدقائي...وزملائي.

طلابي...الذين تعلمت منهم أكثر مما علمتهم.

علي الحوسني

الشكر والتقدير

الحمد   رب العالمين، الذي منحني الصبر والعزم على إتمام هذه الدراسة والشكر الجزيل للدكتور عبداللطيف أبو بكر المشرف على هذه الدراسة؛ لما بذله من جهد جهيد واهتمام بالغ فهو صاحب الفضل في ذلك بعد المولى عز وجل، فله مني جزيل الشكر وعظيم الامتنان.

كما أبعث أسمى أيات الشكر والعرفان إلى الدكتور محمود المشهداني الذي علمني أبجديات البحث العلمي...وكان داعما وموجها لي في غربتي البحثية.

كما أقدم التحية إلى كافة الزملاء الذين وقفوا بجانبي، ولم يألوا جهدا في كل ما طلبت، فكانوا نعم العون والسند.

علي الحوسني

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان

علي بن سالم بن سليمان الحوسني

جامعة مؤتة ، 2010

هدفت الدراسة للكشف عن مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلاب الصف العاشر الأساسي ؟
2. ما مدى توافر مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلاب الصف العاشر الأساسي في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة ؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإعداد الأداتين التاليتين :

أ. قائمة مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلاب الصف العاشر الأساسي، والواجب توافرها في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي.

ب . بطاقة تحليل.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

1. التوصل إلى قائمة مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلاب الصف العاشر الأساسي والواجب توافرها في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي، والتي تكونت من (30) مهارة موزعة على ثلاثة محاور.
2. إن (80%) من مهارات التعلم الذاتي التي اشتملت عليها القائمة قد تمثلت في هذه الأنشطة وبنسب متفاوتة.

وفي ضوء النتائج السابقة، توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات واقتراح إجراء بحوث ودراسات أخرى مماثلة، من أبرزها معرفة مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

Abstract

Self-learning skills in the activities of the Arabic language book for grade ten (basic education) in Sultanate of Oman.

Ali Salim Suleiman ALhosni

Mu'tah Uneversity,2010

Study aims to investigate the self-learning skills in the activities of the Arabic language book for the tenth grade-basic education in the Sultanate of Oman, by answering the following two questions:

1. What self-learning skills necessary for students of the tenth grade basic education?
2. What is the availability of self-learning skills necessary for students of the tenth grade basic in the Arabic language book for the tenth grade basic education?

To answer the previous questions; the researcher used the descriptive analytical method, and the preparation of the following tools:

A - List of self-learning skills are necessary for students of the tenth grade basic education, which should be available in the activities of the Arabic language book for the tenth grade basic education.

B - Analyzing card. After study procedures, the results are the following;

1) A list of self-learning skills necessary for students of the tenth grade basic education, which should be available in the activities of the Arabic language book for the tenth grade, which consisted of (30) distributed skills on three areas.
2) The (80%) of self-learning in the list included these activities and in different proportions.

In the light of the above-mentioned results, the study found a number of recommendations, and suggestions to undertake research and other similar studies, mainly the availability of skills, knowledge of self-learning syllabuses in the Arabic language in the second stage of the basic education.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 خلفية الدراسة:

إن من أهم التحديات التي تواجه العالم اليوم، هي المتغيرات المتسارعة، والمتمثلة في الثورة العلمية المعرفية المتنامية، وتطور وسائل الاتصال والإعلام والمعلومات، وغيرها من المفاهيم، والتأكيد على رفع مستوى الأداء في مختلف ميادين العمل والإنتاج.

ولا شك أن بناء الإنسان يعد الهدف الرئيس للتربية، وهو المحور الذي تدور حوله جميع الأهداف الأخرى. ولا يمكن للتربية أن تحقق هذا الهدف إلا من خلال التطور النوعي لكل مدخلاتها وعملياتها، وأنشطتها من معلم ومناهج وطرائق تدريس وإدارة وتنظيم، وقيادات تربوية. (وزارة التربية والتعليم، 6:2005)

إن تحسين نوعية التعليم يبدأ من المدرسة أولا؛ باعتبارها مؤسسة تعمل على النمو الشامل المتكامل للطلاب جسميا وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحيا، والإسهام في خدمة المجتمع وتنمية الميول والاتجاهات، وأساليب التفكير؛ بحيث توجد أجيالا جديدة قادرة على الابتكار والإبداع والتجديد.

وحتى لا نغفل دور المعلم في أثناء حديثنا عن تحسين نوعية التعليم، وجب الحديث عن تحسين نوعية المعلم أيضا؛ باعتباره العامل الرئيس في العملية التعليمية، فقد تغيرت النظرة إلى إعداد المعلم بحيث أصبح المحك في إعداده هو قدرته على القيام بمسؤولياته الجديدة في مواجهة تلك المتغيرات، وبخاصة فيما يتعلق بتحقيق الأهداف المتغيرة للمجتمع، ومراعاة الاستراتيجيات الجديدة في التدريس، حيث أصبح التركيز على الطالب وإيجابيته ونشاطه في المواقف التعليمية المختلفة، وليس مجرد تلقين المعلومات إلى الطلاب وحشو أذهانهم بها.

نخلص من هذا كله إلى أن تحسين العملية التربوية لا يتوقف فقط على المدرسة والمعلم والمنهاج؛ بل يتعدى ذلك إلى الوسائل والأدوات والطرائق التي

تساعد الطالب على عملية التعلم، وتحسين هذه الأدوات لكي تتلاءم مـع ظـروف العصر الحديث.

إن الاتجاه الحديث في العملية التعليمية على مستوى العالم، هو اتباع طـرق تعتمد على المعلم والطالب معا، وليس المعلم فقط أو الطالب فقط؛ وإنمـا الطالـب بنشاطه وإيجابيته وتفاعله، والمعلم بالتوجيه والإرشاد والمتابعة والتقويم، ومن أهـم هذه الطرق التي تركز على هذا الجانب طرق التعلم الذاتي بأساليبه ووسائله- محور دراستنا الحالية- على اعتبار أن هذا النوع من التعلم أصبح ضرورة حتمية تفرضها طبيعة الحياة المعاصرة؛ حيث إن المتعلم في هذا النوع يسعى لأن يعلّم نفسه بنفسه مع إرشاد وتوجيه من المعلم، ويركز هذا النوع من التعلم علـى المـتعلم لا علـى المعلم، ويساعد المتعلم للحصول على المعارف والمهارات والخبرات المختلفة مـن خلال الممارسات البحثية، والنشاطات المتعددة التي يقوم بها من أجل إنجاز المهمة التعلمية، ويكون أكثر إيجابية في عملية التعلم، ويكون هو محور العملية التعليميـة، وتخضع المناهج بجميع مكوناتها في هذا النوع من التعلم لدوافع المتعلم، و رغباته، وقدراته، ويسمح للطالب أن يسير حسب سرعته في تحصيل الخبرات والمعـارف؛ ولهذه الأسباب يعتبر التعلم الذاتي أحد التجديدات التربوية الحديثة، في مواجهة هذا التغير السريع، والتقدم التكنولوجي والانفجـار المعرفـي، والزيـادة الهائلـة فـي المعلومات وكثرة عدد المتعلمين في الفصول الدراسية. (عامر، 2005: 9-8).

إن التعلم الذاتي الذي يحظي باهتمام واضح في التعليم الأساسـي، والتعلـيم المطور، هو من أساليب التعليم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية؛ مما يسهم في تطوير الإنسان سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وتزويده بسلاح مهم يساعده في استيعاب معطيات القرن الواحد والعشرين.

كما أن التعلم الذاتي هو أسلوب من أساليب التعلم (الذي نعلم به الطالب، كيف يتعلم، وما يريد أن يتعلمه بنفسه) كما أن امتلاك مهارات التعلم الذاتي يمكن الفـرد من التعلم في كل الأوقات، وطول العمر خارج المدرسة وداخلها، وهو ما يعـرف بالتربية المستمرة. (عيسان وآخرون، 325:2007)؛ لذا فإن أسلوب التعلم الذاتي يعد من أكثر الأساليب التعليمية فاعلية؛ لمعالجة تلك الفجوات التـي أوجـدها التغيـر

السريع والانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي؛ نظرا لما يتميز به من خصائص ينفرد بها عن غيره من الأساليب التعليمية الأخرى.

وهذا الاتجاه في التعلم الذاتي يتطلب اللجوء إلى أساليب متعددة في التعليم لا تقتصر على المحاضرات فقط، بل على الورش التعليمية التدريبية، وحلقات النقاش، والمشروعات والتجارب، واستخدام مصادر التعلم، والمختبرات...إلخ، وأن يقـوم الطالب بنفسه بالتجارب العلمية والتطبيقات المختلفة؛ ولتحقيق ذلك يجب أن تتبع عدة أساليب، والتي من أهمها: التعليم المبرمج، والحقائب التعليمية، والتلفزيون التعليمي، والإذاعة التعليمية والتعلم بالمراسلة، وبرامج التعليم عن بعد، والتعلـيم المفتـوح، والتعلم بالحاسب الآلي وبرامج الرحلات المعرفية (Webquest)، وخطـة كيلـر وغيرها من الأساليب.

وفي ضوء ما أشار إليه الأدب التربوي وما أجمع عليه التربويون والمهتمون بقطاع التعليم والتربية – من أهمية التعلم الذاتي في هذا العصر، وما يتطلبه ذلك من أن تكون مناهجنا مراعية له حتى نواكب متطلبات الحاضـر ومقتـضياته - فطـن الباحث إلى أن - الأنشطة في كتب اللغة العربية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي - بحاجة إلى وقفة لبيان مدى احتوائها على مهارات التعلم الذاتي، واختـار الباحـث كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي، بجزأيه الأول والثاني مجالا لذلك؛ على اعتبار أن هذا الصف يمثل الخطوة الأخيرة في سلم صفوف التعليم الأساسي وفيـه بلورة الحصيلة المعرفية في صورة مهارات فكرية وعملية تؤهل الطالب لمرحلة ما بعد التعليم الأساسي، وبهذه المهارات يـتمكن مـن مواجهـة متطلبـات المجتمـع العصري، كما أن الطالب بلغ من النضج العقلي والنفسي والفـسيولوجي واللغـوي والديني والاجتماعي؛ مما يعينه على تحمل أعباء التعلم الذاتي.

وتأكيداً على أهمية البحث العلمي والبعد عن الاجتهادات الشخصية، والنظرة غير الدقيقة، سيقوم الباحث بدراسة وصفية تحليلية لأنشطة الكتاب المذكور، تهـدف إلى معرفة مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في هذه الأنشطة.

2.1 مبررات الدراسة:

من مبررات إجراء هذه الدراسة ما يلي:

1. تعاليم الدين الإسلامي الحنيف؛ لأن التعلم الذاتي في الإسلام يعد ضرورة دينيـة مهمة. قال تعالى ((اقرأ باسم ربك الذي خلق)) صدق ا العظـيم. (سـورة العلق، الأية الأولى)
2. توصيات المؤتمرات والندوات.
3. نتائج الدراسات السابقة.
4. الأخذ بالاتجاهات العلمية الحديثة.
5. حاجة المجال التربوي العماني لهذه الدراسة وأمثالها.
6. إحساس الباحث بأهمية الدراسة الحالية.
7. تأكيد وثيقة الإطار العام للمناهج الدراسية في سلطنة عمان الصادرة عن وزارة التربية والتعليم 2005،على بناء الشخصية المتكاملة للإنسان العماني القادر على التفاعل الإيجابي مع الحاضر والمستقبل، من خلال جملة من التوصيات أبرزها تنمية القدرة على التعلم الذاتي المستمر.
8. وكذلك عدم وجود دراسة تناولت مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتـاب اللغـة العربية للصف العاشر الأساسي.

وتأسيسا على ما تقدم جاءت فكرة الباحث لإجراء هذه الدراسة.

3.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة لها أهمية كبيـرة جـدا؛ للرقـي بالعملية التربوية وتحسين نوعية التعليم؛ وقد أوصت الكثير من الدراسات والبحوث كما ذكرنا سابقاً، بضرورة الاهتمام بهذا الأسلوب في التعلم.

ومن خلال خبرة الباحث العملية في تدريس هـذه المرحلـة لعـدة سـنوات والمقابلات الميدانية المفتوحة مع عينات من المعلمين الزملاء الذين يدرسـون هـذا الصف؛ استشعر الباحث عدم الاهتمام بمهارات التعلم الذاتي في الكتاب بشكل عـام

والأنشطة المصاحبة لموضوعاته بشكل خاص؛ فجاءت هذه الدراسة لتتقصى وتتتبع الأنشطة في هذا الكتاب لتمحيصها، وبيان مدى توافر مهارات التعلم الذاتي فيها.

وللإسهام في علاج هذه المشكلة فإن مهمة هذه الدراسة هي الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلاب الصف العاشر الأساسي؟
2. ما مدى توافر مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلاب الصف العاشر الأساسي في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي؟

4.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تحديد مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلاب الصف العاشر الأساسي.
2. التعرف على مدى توافر مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلاب الصف العاشر الأساسي في كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي.

5.1 أهمية الدراسة:

من المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في تقديم الفائدة لكل من:

1. واضعي المناهج:

أ. تقديم قائمة بمهارات التعلم الذاتي، الواجب توافرها في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان، و المناسبة لهذه المرحلة العمرية.

ب. معرفة مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان، من أجل توجيه القائمين على إعداد الكتب الدراسية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بشكل عام، ومادة اللغة العربية بشكل خاص، في عملية تطوير هذه المناهج؛ بما يسمح بتعلمها تعلماً ذاتياً.

2.المعلمين:

أ. إرشادهم إلى الاهتمام بهذا الأسلوب الحديث في العملية التعليمية.

ب. التركيز على الأنشطة التربوية بصفتها وسيلة مساعدة؛ لاكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي.

3. الطلاب:

أ. ممارسة الأنشطة بمختلف أبعادها، بشكل يتيح لهم اكتساب مهارات التعلم الذاتي.

ب. مساعدتهم على اكتساب الخبرات التعليمية بشكل يتيح تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

4. الباحثين:

أ. لفت نظر الباحثين لمزيد من الاهتمام بهذا الأسلوب الحديث في التعلم.

ب. فتح المجال أمام كل باحث لديه الرغبة للقيام بدراسات أخرى مماثلة.

6.1 حدود الدراسة:

أ. من حيث السلم التعليمي: تقتصر الدراسة الحالية على الصف العاشر الأساسي.

ب. من حيث المحتوى التعليمي: تقتصر الدراسة الحالية على أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان.

7.1 منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم الذي يستخدم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، فيوضح هذا المنهج الوضع الحالي لأنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي، الذي هو موضوع الدراسة الحالية، من حيث توافر مهارات التعلم الذاتي فيها.

8.1 مصطلحات الدراسة:

1.التعلم الذاتي:

ويعرف التعلم الذاتي بأنه:" الأسلوب التعليمي الذي يكون فيه للمتعلم الـدور الأكبر في عمليتي التعليم والتعلم، وعليه تقع المسؤولية الأولى في تحـصيل المـادة الدراسية وتعلمها." (دروزه، 194:2007)

ويقصد به الباحث في هذه الدراسة: الأسلوب التعليمي الـذي يـستطيع مـن خلاله الطالب أن يتفاعل مع المادة التعليمية، ويعلم نفسه بنفـسه، وفقـاً لإمكاناتـه وقدراته، بحيث يساعده على اكتساب الخبرات و المعلومات المتضمنة في أنـشطة الكتاب، ويحقق من خلالها الأهداف المرسومة.

2. مهارات التعلم الذاتي:

وقد عرفها الباحث إجرائياً بأنها: المهارات التعلمية التي تساعد الطلاب على تنمية تعلمهم اعتمادا على أنفسهم، والواجب توافرها في أنشطة كتاب اللغة العربيـة للصف العاشر الأساسي، بحيث تعكس تفاعل المتعلم مع موضوعات الكتاب، ويسير فيها وفق إمكاناته وقدراته، وتساعده على تعلمها ذاتياً .

3. الأنشطة:

تعرف الأنشطة التعليمية بأنها: " نمط من التعليم يعتمد على النـشاط الـذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم، والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدما مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية، كالملاحظة، ووضـع الفـروض، والقيـاس، وقـراءة البيانات، والاستنتاج، والتي تساعده في التوصل إلى المعلومة المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه." (الفراجي وأبو أسيل،18:2006).

ويقصد بها الباحث: مجموعة الأنشطة، والأسئلة، والتدريبات التي توجد فـي نهاية كل موضوع دراسي، وأيضا نهاية كل محور من المحـاور الموجـودة فـي الكتاب موضع التحليل بجزأيه الأول والثاني؛ بحيث يتعلمها المتعلم تعلماً ذاتياً.

9.1 مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع الأنشطة المصاحبة لموضوعات كتاب (لغتي الجميلة) للصف العاشر الأساسي، بجزأيه الأول والثاني، حتى تكون النتـائج علـى مستوى عالٍ من الصدق والثبات؛ فضلا عن أن أسلوب الحصر الشامل يقلـل مـن تحيز الباحث.

10.1 أداتا الدراسة:

سوف يستخدم الباحث في إجراء الدراسة الأداتين الآتيتين:

1- قائمة بمهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلاب الصف العاشر الأساسي.

2- بطاقة تحليل المحتوى، وذلك لتحليل أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشـر الأساسي.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري:

يتناول هذا الفصل الإطار النظري، حيث يتناول الباحث في الإطار النظري تفصيلا عن التعلم الذاتي من حيث تعريفاته وأهميته وأساليبه، وعلاقة التعلم الذاتي بالأنشطة التعليمية، بالإضافة إلى أسس بناء منهاج اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

1.1.2 مفهوم التعلم الذاتي:

يعد التعلم الذاتي من المجالات الحديثة في الأدب التربوي؛ لذا تعددت وتنوعت تعريفاته في الأدبيات التربوية، ويرجع تعدد هذه التعريفات للتعلم الذاتي إلى تعدد اتجاهات الباحثين، فمنهم من تناول التعلم الذاتي من حيث علاقته بالوسائل التكنولوجية الحديثة، ومنهم من تناوله من حيث التركيز على المتعلم، ومنهم من تناوله من حيث أساليبه...إلخ.

وقدم جود (Good, 1995:290)" تعريفا للتعلم الذاتي بأنه: تنظيم المادة التعليمية بأسلوب يسمح لكل تلميذ بأن يحقق التقدم الذي يناسب إمكاناته ورغباته الشخصية وتوفير الإرشاد التربوي له، ومساعدة التلاميذ بما يتناسب واحتياجاتهم الشخصية."

وعرفه جاريسون (Garrison,1996) " بأنه قدرة المتعلم على الممارسة والاستقلال بشكل كبير في تقدير ما هو نافع للتعلم، وكيف يقترب من مهمة التعلم."

وتعرفه (الفتلاوي، 2004: 115) " بأنه تعديل أو تغير في سلوك الطالب؛ نتيجة جهوده في التفكير، والتأمل، والخبرة، وبذل الجهد في الممارسة؛ سواء داخل المؤسسة التربوية،أو خارجها بدون أي مؤثر خارجي."

ويعرفه (عامر، 2005: 19) "بأنه الأسلوب الذي يقوم فيه الفـرد بـالمرور بنفسه على المواقف التعليمية المختلفة؛ لاكتساب المعلومات والاتجاهات والمهارات، بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم."

ويعرفه (حمدان، 2007: 81) " بأنه استخدام الفرد من تلقاء نفـسه الكتـب والآلات التعليمية أو غيرها من الوسائل، كما يختار بنفسه نـوع ومـدى دراسـته، ويتقدم فيها وفقا لمقدرته بدون مساعدة مدرس."

ويعرفه (البوسعيدي، 79:2008) في مجلة رسالة المعلم:" بأنه الأسلوب الذي يتيح للمتعلم أن يعلم نفسه ذاتياً ، بينما يقتصر دور المعلم على التعليمات التي تُبـين للمتعلم كيفية السير في عملية التعلم، من خلال ممارسة الأنشطة، والتدريبات المتاحة له ذاتياً ."

كما يعرفه (البلوشي، 2008: "بأنه تعلم متعمد، يكون قصد المتعلم الـرئيس فيه، هو الحصول على معلومات أو مهارات محددة وأكيدة، تساعده في الاسـتمرار في عملية التعلم، وبالتالي فإنه يعتمد على تعليم المتعلم نفسه بنفسه؛ بحيـث يكـون محور العملية التعليمية، سواء أكان ذلك بالتعامل مع المواقف التعليمية المختلفة بأن يكون إيجابيا ونشطاً ، أو من خلال توظيف تكنولوجيا التعلـيم مثـل البرمجيـات وغيرها، أو من خلال ممارسة مجموعة من النشاطات التي يكون هدفها النهائي هو تنمية المتعلم لمعلوماته ومهاراته واتجاهاته، ويصبح دور المعلم مرشـداً وموجهـا للعملية التعليمية التعلمية. "

ويعرفه (طربيه، 32:2009) " بأنه النشاط التعليمي الذي يقوم بـه المـتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته؛ مستجيباً لميولـه واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناتج مـع مجتمعـه عـن طريق الاعتماد على نفسه، والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم، وفيه نعلم المتعلم كيف يتعلم، ومن أين يحصل على مصادر التعلم".

ويستنتج الباحث من التعريفات السابقة، أن بعضها تناول التعلم الـذاتي مـن حيث المحتوى، وبعضها من حيث المهارة أو النشاط، وبعضها تناوله مـن حيـث التركيز على المتعلم.

وقد توصل الباحث مستفيداً من التعريفات السابقة إلى تعريف إجرائي يتناسب مع موضوع الدراسة للتعلم الذاتي، وهو "النشاط التعليمي الذي يقـوم بـه المـتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية في التعلم، من خلال مجموعة المواقف و الأنشطة التي يمر بها، من أجل تحقيق الأهداف المرسومة؛ سواءً أكان ذلـك مـن خـلال توظيـف تكنولوجيا التعليم والتعلم، أو من خلال المواقف النظرية التي يتعرض لها الطالـب؛ لاكتساب الخبرات والمهارات والمعلومات المتضمنة في الأنشطة التعليمية، ويكـون دور المعلم في هذا الإطار مرشداً وموجها للعملية التعليمية التعلمية ".

2.1.2 أهداف التعلم الذاتي:

إن للتعلم الذاتي أهدافا تتنوع وتتعدد طبقاً لتعدد وتنوع المجالات التي تخدمها ومن أهم هذه الأهداف، كما ذكرها (طربيه، 33:2009) هي ":

أ. اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر؛ لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.

ب. تحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.

ج. المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.

د. بناء مجتمع دائم التعلم.

ه. تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة."

لكن (عامر، 22:2005) ، يتناول أهداف التعلم الذاتي مـن منظـور آخـر ويحددها في أربعة أهداف وهي:"

أ. أهداف مرتبطة بالتخطيط للتعلم الذاتي.

ب. أهداف تتعلق باستخدام مصادر المعلومات وتوظيفها.

ج. أهداف مرتبطة بالتقييم الذاتي.

د. أهداف مرتبطة باتجاهات المتعلمين".

3.1.2 مقارنة بين التعليم التقليدي والتعلم الذاتي:

يسوق (طربيه، 2009: 33)، مقارنة بين التعليم التقليدي، والتعلم الذاتي وهي على النحو التالي "

جدول رقم (1)

مقارنة بين التعليم التقليدي والتعلم الذاتي

م	"مجال المقارنة	التعليم التقليدي	التعلم الذاتي
1	المتعلم	متلق سلبي	محور فعال في التعلم
2	المعلم	ملقن	يشجع الابتكار والإبداع
3	الطرائق	واحدة لكل المتعلمين	متنوعة
4	الوسائل	سمعية بصرية لكل المتعلمين	متعددة ومتنوعة
5	الهدف	وسيلة لعمليات ومتطلبات	التفاعل مع العصر
6	التقويم	يقوم به المعلم	يقوم به المعلم والمتعلم"

4.1.2 مهارات التعلم الذاتي:

إن امتلاك مهارات التعلم الذاتي تمكن الفرد من التعلم في كل الأوقات، وطـوال العمر داخل المدرسة وخارجها، وهو ما يعرف بالتربية المستمرة، وهناك مهارات عامة للتعلم الذاتي يجب تزويد المتعلم بها، يذكرها (طربيه، 2009: 33)، وهي:

أ. "مهارات المشاركة بالرأي.

ب. مهارات التقويم الذاتي.

ج. الاستفادة من التسهيلات المتوافرة في البيئة المحلية.

د. الاستعداد للتعلم."

كما يحدد (العلي، 40:1987)، مجموعة من مهارات التعلم الذاتي الخاصـة التي تنمي الميول القرائية، وهي على النحو الآتي:

أ. مهارات الوصول إلى الكتاب، وذلك عن طريـق معرفتـه بطـرق التـصنيف والفهرسة، ومبادئها، وأسسها، وفوائدها.

ب. مهارات استخدام الكتاب، والاستفادة منه، والاهتمام بالفقرات الرئيسة وكيفيـة تلخيصها وترتيبها.

ج. مهارات استخدام برامج الحاسب الآلي، للتعرف على أدوات وتقنيات اسـتخدام المكتبة ومصادرها.

5.1.2 مبررات التعلم الذاتي وأهم مزاياه:

إن للتعلم الذاتي مبررات تحتم علينا الوقوف عليها وتبيانها، وكذلك تفعيلها وأن له مزايا تجعله من الأساليب التربوية التي ليس في غنى عنها من أراد النهوض بالعملية التربوية والوصول بها إلى بر الأمان؛ لا سيما مع مايشهده العصر من تطورات متسارعة شملت نواحي الحياة بجميع تقسيماتها، من أجل تحقيق أهداف التربية المستمرة، والتعلم من أجل الإتقان، ولا يتأتى ذلك إلا بالأخذ بهذا الأسلوب.

أ. مبررات التعلم الذاتي:

لقد كان هناك اهتمام متزايد على مدى عقود ماضية بالتوجه نحو التركيز على التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة، بل وعلى المتعلم كمركز للعملية التعليمية حيث يلعب الدور الرئيس في عملية التعلم. وهذا التوجه يتمثل في ابتكار طرق تعلم وأساليب حديثة تتواءم وقدرات ومهارات المتعلم مثل: التعلم المركزي للمتعلم والتعلم المستقل (Independent learning)، والتعلم الذاتي المستقل (Autonomous learning).

وما أدى أيضاً إلى ظهور المزيد من طرائق التدريس والتعلم الحديثة، ما شهده العالم في الفترة الأخيرة من ثورة تكنولوجية ومعلوماتية هائلة وسريعة؛ تمخضت عن تحول مجالات كثيرة إلى محاولة الاستخدام الأمثل لمثل هذه التكنولوجيا. وكان لابد لمجال التعليم أن يساير تلك التغيرات والتطورات فشمل التغير والتطوير ابتكار طرق واستراتيجيات عديدة تركز على المتعلم، إلا أن أسلوب التعلم الذاتي أصبح يسيطر على عقول مخططي التربية وصانعيها في جميع أنحاء العالم. (المغربي، 7:2007).

ب. مزايا التعلم الذاتي:

إن للتعلم الذاتي مزايا تميز بها عن باقي الأساليب التربوية جعلته متفرداً عن غيره من الأساليب التربوية، كونه يقدم الحل في مواكبة المتغيرات العالمية المتسارعة، وكذلك تحقيق التربية المستمرة التي ننشدها من خلاله، ومن أبرز هذه المزايا:

1. مراعاة الفروق الفردية: إن التعلم الذاتي يراعي الفروق الفردية للمتعلمين من خلال عملية تفريد التعليم، حيث تسمح بمعدلات تعلم مختلفة، ويتقدم المتعلم في دراسته من خلالها وفق قدراته، ومهاراته، وسرعته في التعلم.
2. التعليم للإتقان: يركز التعلم الذاتي على التعليم المتقن، وتحسين نوعية التعليم من خلال تحديد مستوى للإتقان.
3. الحرية: وتعني تمكين المتعلم من التعلم في أي وقت وبحرية تامة، فهي غير مقيدة بزمن محدد؛ وإنما يختار المتعلم الوقت المناسب له؛ لتحقيق عملية التعلم المطلوبة.
4. يجعل للتعلم معنى: يركز التعلم الذاتي على مبدأ اختيار المتعلم لأنشطته بنفسه وهذا الاختيار من قبل المتعلم يجعل تعلمه ذو معنى وفائدة، كما يجعله محبباً له لأنه اختار بنفسه الأنشطة بما يتناسب مع ميوله واستعداداته ورغباته، وقدراته، ولم تمل عليه، أو يجبر عليها من قبل الآخرين.
5. إيجابية المتعلم: يؤكد أسلوب التعلم الذاتي ضرورة توافر عامل مهم في العملية التعليمية، وهو تفاعل الطالب بطريقة إيجابية مع كل خبرة أو موقف يواجهه، ويمر فيه وبذلك يكون له دور إيجابي في الحصول على المعرفة.
6. التغذية الراجعة والتعزيز الفوري: لكي يتيسر للطالب معرفة صحة إجابته من كل نشاط يقوم به؛ لابد من إخباره بنتيجة تعلمه فوراً، سواء صحيحة كانت أم خاطئة، وتعد التغذية الراجعة والتعزيز الفوري مبدأً أساسياً للتعلم الذاتي.
7. يعود المتعلم على الاعتماد على النفس، فتقوى بذلك شخصيته، ويتولد عنده الميل إلى الابتكار.
8. يساعد في التغلب على التكرار المخل الذي يلازم التعليم الجماعي.
9. يوفر الخصوصية لعملية التعلم بحيث يتلقى كل طالب على حده الرعاية والإرشاد في جو من الثقة والطمأنينة والبعد عن الإحراج والتشهير أمام الزملاء.

10. الفرصة للمعلم لمتابعة كل متعلم علـى حـده، وبالتـالي تعزيـز التعلـيم والحصول على كل مميزاته. (الفتلاوي، 2004، عامر،2005)

6.1.2 الأدوار الفاعلة في تطوير مهارات التعلم الذاتي:

أ.المعلم:

إن دور المعلم في تطوير مهارات التعلم الذاتي يعتبر من الضرورات العلمية حتى يتسنى للمتعلم التعلم، فبدون المعلم لا يمكن تطوير مهـارات الـتعلم الـذاتي؛ وبالتالي فإن على المعلم تقع مسؤولية عظيمة في تدريب المتعلم على هذه المهارات وتحسينها، حيث إن هذا الأسلوب لا يعني الاستغناء عن المعلم أو أن دور المعلم قد تم إلغاؤه، فلم يعد له دور أو لم يعد للمعلم وجود في عملية التعلم؛ بل على العكـس من ذلك، فإن الحاجة الدائمة إلى المعلم لن تلغي دوره، بل كل ما في الأمر أن دور المعلم التقليدي القائم على تسيده على عملية التعليم سيحتويه الكثير مـن التغيـر أو التحول، ونتيجة لذلك سينحصر هذا الدور في مهمة دقيقة وبارزة تتمثل فـي عمـل المعلم كميسر(Facilitator) لعملية التعلم أو كمستشار للمتعلم ذاتيـا. (المغربـي، 2007: 61).

وخلاصة القول إن على المعلم أن يولي أهمية خاصة وعناية دقيقـة بتربيـة تلاميذه على التعلم الذاتي من خلال:

1. تشجيع المتعلمين على إثارة الأسئلة المفتوحة.
2. تشجيع مختلف أنواع التفكير وإصدار الأحكام.
3. تنمية مهارات القراءة والتدريب على التفكير فيما يقرأ، واستخلاص المعاني ثم تنظيمها وترجمتها إلى مادة مكتوبة.
4. ربط التعلم بالحياة وجعل المواقف الحياتية هي السياق الذي يتم فيه التعلم.
5. إيجاد الجو المشجع على التوجيه الذاتي والاستقـصاء، وتـوفير المـصادر والفرص لممارسة الاستقصاء الذاتي.
6. تشجيع المتعلم على كسب الثقة بالذات وبالقدرة على التعلم.
7. طرح مشكلات حياتية واقعية للنقاش. (طربيه، 34:2009).

وهذا مجمل ما يمكن للمعلم فعله والقيام به، من أجل تطوير مهارات الـتعلم الذاتي للمتعلم من أجل الوصول في النهاية إلى ما يسمى بالتربية المستمرة.

ب. المتعلم:

مما لا شك فيه أن المتعلم هو الركيزة الأساسية في عملية تطـوير مهـارات التعلم الذاتي، وهو صاحب الدور الأول والأساس والفعال في هذه العملية، والمـتعلم الماهر ينبغي عليه أن يتقدم في عملية التعلم دون الاعتماد على " الآخر " كما ينبغي عليه الاستفادة من الفرص المتاحة له في مجال الاستماع، والتحدث والقراءة والكتابة بقدر الإمكان داخل وخارج حدود حجرة الدراسة أو المؤسسة التعليمية. وبناءً علـى ذلك، فإن دور المتعلم لم يعد محدداً بتوقيت المناهج و المؤسسات التقليدية الإلزامية أو بيئة التعلم داخل حدود حجرة الدراسة؛ وإنما بلغ ذلك الدور ذروته بتجاوز كـل من حدود حجرة الدراسة وحدود التوقيت، ولهذا فإن المتعلم ذاتيا يتـأقلم مـع دور " الممارس الحر" (Out Door Performer) حيث يقوم بممارسـة خبـرات الـتعلم كاللغة العربية مثلاً ، بمهاراتها وهي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابـة داخـل حجرة الدراسة، وبهذا اتسع دور المتعلم ذاتيا ليشمل أدواراً أساسية كانت منوطـة بالمعلم، أو قل ما زال يقوم بها المعلم من خلال طرق التدريس التقليدية المتبعة فـي بعض البلدان العربية حتى الآن، فأسندت أدوار ومهارات وخبرات جديدة إلى المتعلم أملتها عليه التجديدات الحالية، والتطورات الحديثة. (المغربي،53:2007).

ويحدد (المغربي، 55:2007)، دور المتعلم في تطوير مهارات التعلم الذاتي في ما يلي:

1. فهم ما يدرسون؛ أي أنه لا بد لهم من فهم واع بتعلم اللغة (مثلاً) وذلك لفهـم الهدف من الخبرات التربوية المطروحة.
2. القدرة على تشكيل وتحديد الأهداف الخاصة من التعلم.
3. القدرة على اختيار واستخدام استراتيجيات التعلم الملائمة.
4. القدرة على الاتصال الذاتي (Self-access) ومراقبة عملية التعلم.
5. تجاوز حدود حجرة الدراسة.
6. تجاوز حدود التوقيت.

7. تولي المسؤولية.

8.التمتع بالقدرات المتميزة والعمل على تطويرها.

ويرى الباحث إن للمتعلم الدور الحاسم في تطوير مهـارات الـتعلم الـذاتي وتعلمها وتوظيفها لصالحه، من خلال بلورتها إلى واقع ملموس يستطيع من خلاله تحقيق الأهداف المرسومة له.

7.1.2 أساليب التعلم الذاتي:

التعلم الذاتي هو أحد الأساليب التربوية التي ظهرت لاستخدام الاستراتيجيات التربوية الداعية إلى تصميم برامج تعليمية محددة، ذات قدرة عاليـة علـى تفريـد التعليم، وهذه الأساليب تتنوع في أدواتها لتحقيق هذا الهدف، إلا إن معظمها تلتقـي في الهدف الذي تسعى لتحقيقه، وهو تحقيق تعليم يراعـي الفـروق الفرديـة بـين المتعلمين، والسرعة الذاتية في التعلم، ويكون أكثر وفاء بحاجات المتعلمين ومراعاة لخصائصهم ومميزاتهم؛ من أجل الوصول إلى التربية المستمرة لهم.

"ولقد باتت الحاجة ملحة لهذا التعليم في العصر الحـديث؛ نظـراً للانفجـار المعرفي، والتكنولوجي، والانفجار السكاني، والذي يفرض الكثير من الأعباء سواء على مستوى الفرد (لكثرة ما يحتاجه من معلومات)، أو على مستوى الدولة(لكثـرة الراغبين في التعلم)." (عامر، 38:2005).

ومن هذه الأساليب التالي:

أ. التعلم المبرمج (Programmed Instruction):

هو واحد من أساليب التعلم الذاتي التي يعتمد علـى التفاعـل بـين المـتعلم والبرنامج التعليمي المبرمج، حيث يتم بدون المعلم، ويقوم المتعلم بنفـسه باكتـساب قدر من المعارف، والمهارات، والاتجاهات، والقيم التي يحددها البرنامج الذي بـين يديه، من خلال وسائط وتقنيات التعلم، وتتيح هذه البرامج الفرصة أمام كل مـتعلم؛ لأن يسير في دراسته وفقاً لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة مستمرة، وتقـديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية،" وقد ظهر التعلم المبرمج في الخمسينيات من القرن الماضي، وقد أثبت بما لا يدع مجالا للشك أن الدارس قادر على أن يتعلم بمفـرده؛

إذا عرضت المادة التعليمية عليه بطريقة تسمح له بالتفاعل المباشر بينـه وبينهـا." (نبهان، 143:2008).

"وقد ظهر الأسلوب معتمداً على مفاهيم سكنر (Skinner) في عملية التعلم، ويحتوي هذا الأسلوب على بعض البرامج التي تتيح الفرص أمام كـل مـتعلم؛ لأن يسير في دراسته وفقا لسرعته الذاتية، مع توفير أسلوب التغذيـة الراجعـة وتقـديم التعزيز اللازم لزيادة دافعية التلميذ." (جامع، 64:1986).

وتذكر (دروزة، 196:2007)، إيجابيات التعليم المبرمج بأنه:

1. منظم وسهل التناول.
2. يكون الطالب فيه إيجابياً نشطاً باحثاً، يقوم بإجراء الاستجابات باستمرار.
3. يراعى الفروق الفردية، ويساعد المتعلم على أن يسير في عملية تعلمه وفـق سرعته الخاصة.
4. يساعد على تنظيم تفكير الطالب، وتنظيم العملية التعليمية التعلمية عامة.
5. يصلح لتدريس أنماط المحتوى التعليمي كافة، من مفاهيم، ومبادئ وإجراءات وحقائق.

وظهرت أكثر من طريقة لبرمجة المواد الدراسية ومنها:

1.البرمجة الخطية:

وتقوم على تحليل المادة الدراسية إلى أجزاء تسمى كل منها إطاراً، وتتـوالى في خط مستقيم وتقدم الأسئلة بحيث يفكر المتعلم ويكتب إجابته، ثم ينتقل إلى الإطار التالي حيث يجد الإجابة الصحيحة ثم يتابع وهكذا...

2.البرمجة التفريعية:

وهنا الإطارات تتصل بإطارات فرعية تضم أكثر من فكرة، ويكون الـسؤال من نمط الاختيار من متعدد، والمتعلم يختار الإجابة فإذا كانت صحيحة يأخذ الإطار التالي في التتابع الرئيس، وإذا كانت الإجابة غير صحيحة يأخذ الإطار الذي يفـسر له الخطأ بين الإطارات الفرعية، ثم يوجه لإطار عمل محاولات أخـرى لاختيـار الإجابة الصحيحة وبعد المرور على الإطار العلاجي يعود إلى الإطـار الـرئيس ويتابع. (طربيه، 34:2009).

ب. التعلم الذاتي بالحقائب أو الرزم التعليمية (Instructional Packages):

تعتبر الحقيبة التعليمية برنامج محكم التنظيم، يقترح مجموعة من الأنشطة والبدائل التعليمية التي تساعد في تحقيق أهداف محددة، معتمدة على مبادئ التعلم الذاتي الذي يمكن المتعلم من التفاعل مع المادة حسب قدرته باتباع مسار معين في التعلم.

ويحتوي هذا البرنامج على مواد تعليمية منظمة ومترابطة مطبوعة أو مصورة وتحتوي على مجموعة من العناصر المشتركة مثل: المقدمة التي توضح للمتعلم أهمية الدراسة، وتقويم قبلي وأهداف سلوكية، والمادة التعليمية والوسائل، وأنشطة وبدائل، وأخيراً تقويم بعدي. ويختلف ترتيب هذه العناصر من حقيبة تعليمية لأخرى تبعاً لنوعية الموضوع والفلسفة التي يتبناها المصمم في إعداده لها، ولا بد أن يسبق إعداد الحقيبة جمع معلومات تتعلق بالتعرف على احتياجات الطلبة، واهتماماتهم ومستوياتهم التحصيلية، وقابليتهم للتعلم ومستويات الأداء السابقة لهم، وذلك لكي تحقق هذه الحقيبة التعليمية الغرض الذي صممت من أجله.(البلوشي، 2008: 21)، وفيها تنظم المادة التعليمية في حقيبة أو رزمة بحيث تتضمن هذه الحقيبة أو الرزمة الأهداف التعليمية، ومحتويات المادة الدراسية، والنشاطات التي على الطالب القيام بها والتمارين التي عليه أن يحلها، والمقررات والمراجع المطلوبة، والأدوات والوسائل التي عليه أن يستخدمها، والاختبارات التقويمية، ونماذج الإجابة، وأسلوب تقويم الطالب في إعطائه علامته النهائية أو معدله الفصلي.

كما أن من أبرز إيجابياتها، أنها تساعد على تعليم الطلاب ذوي الظروف الخاصة والذين يتعذر عليهم الاتصال بالمعلم مباشرة؛ لبعد سكناهم أو لمعاناتهم من مشاكل اقتصادية أو جسمية أو نفسية معينة، كما أن هذا الأسلوب ينمي الاستقلالية وحب الاعتماد على النفس، ويراعى السرعة الذاتية في التعلم، يصلح لتعليم أنماط المحتوى التعليمي كافة.(دروزة،:1962007-197).

ولقد ظهرت البادرة الأولى من هذه الحقائب في مركز مصادر المعلومات بمتحف الأطفال الكائن في مدينة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان ذلك في

أوائل الستينيات، حيث قامت الهيئة المشرفة على مراكز مصادر المعلومات بالمتحف باختراع ما أطلقوا عليه في ذلك الوقت اسم صناديق الاكتشاف (Discovery Boxes)، وهي صناديق جمعوا فيها مواد تعليمية متنوعة تعرض موضوعاً معيناً أو فكرة محددة تتمركز حولها جميع محتويات الصندوق؛ لتبرزها بأسلوب يتميز بالترابط والتكامل، ثم تطورت هذه الصناديق إلى ما يسمى وحدات التقابل (Match unit)، ثم مرت بمراحل أخرى إلى أن وصلت ما عليه الآن. (جامع، 1986:72-71).

ج. التعلم بالحاسب الآلي (التعلم الإلكتروني):

إن الحاسوب يمثل قمة ما أنتجته التكنولوجيا الحديثة في العصر الحديث، وما زالت مستمرة في تطويره وتحديثه؛ سواء كان ذلك التطوير على صعيد البرمجيات أو على صعيد الحجم والسرعة والذاكرة...إلخ. إن الحاسوب لما يتمتع به من خصائص وميزات جعلته من الوسائل التعليمية المميزة التي ليس في غنى عنها، كل من له علاقة بالحقل التربوي من معلمين وإداريين ومشرفين...وغيرهم.

ومن أهم مميزاته سهولة التعامل معه، والتحكم فيه، والإثارة والتشويق، ومراعاة الفروق الفردية وغيرها.

وقد تعددت أساليب التعلم الذاتي؛ لكن من أهم وأحدث هذه الأساليب هو: أسلوب التعلم الإلكتروني (E-learning)، وهو يعتمد على الوسائط الإلكترونية لمواكبة الثورة المعرفية التكنولوجية التي يشهدها عالمنا الحالي، حيث يصل لأي مكان وفي أي وقت، ويوفر المعلومات من خلال مصادر حديثة تسهل عملية التعلم الفردي، ويمكن للتعلم الالكتروني أن يشارك بفاعلية بقية أنماط التعليم عبر الشبكة العالمية للمعلومات مثل: الدردشة، والبريد الالكتروني، والمؤتمرات عن بعد.

ويمتاز التعلم الالكتروني عن بعد، أنه إذا أعد بعناية ووعي يمكن أن يقود الطلاب إلى مواقع وطرق التعلم التي تعتمد على الاختيار، والتفكير، والمشاركة، وتشغيل العقل بدلاً من الحفظ، وأيضاً يعتبر التعلم الإلكتروني منخفض التكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي، الذي أصبح باهظ التكاليف؛ بسبب الدروس الخصوصية كما أنه مناسب للجميع حيث إن نوعية ومكونات المقرر الدراسي يمكن بالاستعانة

بالإمكانات الإلكترونية _ أن يتم تجهيزها بعناية عالية ويقوم بإعدادها من استوعب وفهم تقنيات العصر، واستفاد منها في تحضير هذه المكونات والتي يعجز التعليم التقليدي تماماً عن مجاراته أو مناقشته. (إبراهيم،2007: 266-267).

ويمكن تعريف التعلم الالكتروني بأنه: استخدام التكنولوجيا الحديثة (التي تعتمد أساساً على المهارات اللازمة للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية)؛ للتفاعل بين الطلاب والمعلمين إلكترونياً دون التقيد بحدود الزمان والمكان.

ومن أبرز إيجابيات استخدام هذه الطريقة:

1. تساعد المتعلم على الانخراط الفعلي في عملية التعلم.
2. يكون المتعلم فيها إيجابياً نشيطاً قادراً على أداء استجابات باستمرار وبناء البرامج التعليمية المختلفة.
3. مثيرة للدافعية ومشوقة.
4. تنظيم عمليات التفكير والعملية التعليمية عامة.
5. يعتمد الطالب فيها على نفسه في تعليم نفسه.
6. تتيح فرص الممارسة والتدريب والتغذية الراجعة والتعزيز.
7. يمكن أن تكون وسيلة ترفيهية، كما هي وسيلة تعليمية.
8. وسيلة تعليمية لا تكل ولا تتعب بخلاف المعلم.
9. تنمي كافة المستويات العقلية، وتساعد على زيادة الإنتاج على مستوى العالم من خلال استخدام البريد الإلكتروني وشبكة الإنترنت.

كما أن أحدث وسائل التعلم الذاتي عبر شبكة المعلومات العالمية هو ما يسمى" الرحلات المعرفية على الويب" (Webquest) أو "البحث المعلوماتي"، وتُعرف (وزارة التربية والتعليم، 25:2009)، الرحلات المعرفية على الويب بأنها:" أنشطة تربوية تعتمد في المقام الأول على عمليات البحث في الانترنت؛ بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل جهد ووقت ممكنين. ويهدف (الويب كويست) في الوقت نفسه إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة (الفهم التحليل، التركيب... إلخ) لدى المتعلمين".(وزارة التربية والتعليم، 26:2009-25).

د. التعلم بالاكتشاف (Discovery Learning):

هو أحد أساليب التعلم الذاتي المستحدثة تعرفه (محمد، 2009:49-48) "بأنه تعلم ارتباط أو مفهوم أو قاعدة بطريقة تتضمن اكتشاف الدارس لهـذا الارتبـاط أو المفهوم أو القاعدة، وخير طريقة لهذا هي الطريقة الاستقرائية، بحيث تعرض علـى المتعلم مجموعة من الأمثلة التي ينطبق عليها المفهوم أو القاعدة، ومجموعة أخرى لا ينطبق عليها ذلك، ومن ثم يقوم الدارس باستقصاء واستجلاء خصائصها ثم يقـوم باكتشاف المفهوم أو القاعدة الصحيحة بنفسه دون تدخل المدرس الصريح."

ويشير هيدن (Hedden,1998:135)، إلى أن التعلم بالاكتشاف يعتبر طريقة شيقة في اكتساب المعلومات والقواعد والحقائق، كما أنه يساعد على التعلم من خلال الاحتكاك بالبيئة، وبالتالي فهي طريقة تحتاج إلى وضع المتعلم في موقف مـشكل، ليقوم هو بخطوات معينة للوصول للحل، وبالتالي فهي طريقة تعطي للمـتعلم الثقـة بالنفس، والشجاعة في مواجهة المواقف المختلفة.

ويذكر (القرارعة، 2009:31)، أهمية التعلم بالاكتشاف بأنه يكسب المـتعلم القدرة على:

1. "تنمية مهارات التفكير والملاحظة والقياس والإبداع.
2. يستثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي.
3. ينمي قدرة المتعلم على الابتكار والإبداع".

ويشير (إبراهيم، 2007)، إلى أن التعلم بالاكتشاف يهتم بالوسائل والطـرق التي يسلكها الإنسان مستخدماً مصادره العقلية أو الفيزيقية؛ ليصل إلى معرفة جديدة أو ليحقق أمراً لم تكن له به دراية من قبل؛ لذا فإن التعلم بالاكتشاف هو التعلم الذي يتحقق نتيجة لعمليات ذهنية انتقائية عالية المـستوى، يـتم عـن طريقهـا تحليـل المعلومات المعطاة، ثم إعادة تركيبها وتحويلها إلى صورة جديدة؛ بهدف الوصـول إلى معلومات واستنتاجات غير معروفة من قبل.

أساليب التدريب على الاكتشاف:

يستطيع المعلم توظيف هذا النمط من التعلم بطرائق عديدة أهمها:

1. الاكتشاف الموجه: يقوم المعلم بتوجيه الطلبة من خلال خطوات محددة للتوصل لمفاهيم أو حقائق علمية.
2. الاكتشاف شبه الموجه: يقوم المعلم بإعطاء الطلبة توجيهات عامة، تاركاً لهم حرية اختيار النشاط الذي يرونه مناسباً لتحقيق الغرض الذي يسعون لتحقيقه، وهذا أسلوب يناسب المتعلمين الذين لديهم خبرات سابقة.
3. الاكتشاف الحر: وهنا يحتاج الطلبة فرصة التعامل مع المشكلة بطريقة منهجية علمية قائمة على اختيار الفروض، واختبارها وتصميم التجارب التي يتطلبها العمل.

وتتلخص عملية الاكتشاف في الآتي:

1. عرض المشكلة أو موضوع الدراسة.
2. جمع المعلومات.
3. وضع الفرضيات.
4. التحقق من قيمة المعلومات التي جمعت.
5. تنظيم المعلومات وتفسيرها.
6. تعميم النتائج لتطبيقها على مواقف جديدة.

هـ. التعلم الإتقاني:(Mastery Learning):

ليس التعلم الإتقاني مفهوماً جديداً في التربية، وكان على شكل نظام بنيت فكرته على أن الطلبة يختلفون من حيث معدل تعلمهم إلا أن لهم جميعاً القدرة على إتقان الأساسيات ببرنامج تعلم فردي، يتفاوت فيه زمن التعلم بحسب اختلاف المعدل الطبيعي لسير الطلبة فيه. والتعلم للإتقان هو: مجموعة من الأفكار و الممارسات التعليمية المتعددة، ومجموعة من إجراءات التعلم والتقويم يهدف إلى تحسين التعليم المقدم للطلبة حتى يصلوا جميعاً أو معظمهم إلى مستوى إتقان المادة التعليمية بمعيار محدد.

ويقول (الهاشمي، والدليمى،2532008:)، " إن التعلم للإتقان يتطلب وجود وحدات تعليمية صغيرة منظمة تنظيماً متتابعاً، وأهداف محددة ومستويات متعددة الأداء".

وللتعلم الإتقاني نماذج كثيرة منها نموذج (كارول) ويتضمن هذا النموذج أربعة مفاهيم هي: مفهوم المهمة التعليمية – مفهوم قدرة المتعلم على فهم عملية التعلم – مفهوم نوعية التدريس – مفهوم المثابرة.

كما أن أسلوب التعلم للإتقان يمر وفق ثلاث مراحل أساسية ذكرها (طربيه، 360:2009) "وهي مرحلة الإعداد – مرحلة التعلم الفعلي – مرحلة التحقق من إتقان التعلم".

و. خطة كيلر (Keller Plan):

ظهر هذا الأسلوب بداية في التعليم الجامعي على يد العالم (كيلر)، في سبعينيات القرن الماضي، وقد عرف باسم نظام التعلم الفردي، وتقوم هذه الخطة على تحويل العملية التربوية إلى عملية فردية، ولكن دون التخلي عن العنصر الإنساني وبدون إضافة برامج تدريب باهظة التكاليف، وهي تعتمد على الاستفادة من المعلم والطلاب(الذين أتموا دراسة الوحدة)، في مساعدة الطلاب الآخرين، وقد انتشرت هذه الخطة في أشهر الجامعات الأمريكية، وأصبحت موضوعاً لكثير من البحوث التربوية والنفسية.

وتمتاز هذه الخطة بعدة خصائص يمكن إجمالها في:

1. إمكانية تعلم كل فرد تبعاً لسرعته الذاتية حيث يسمح لكل متعلم بحرية الانتقال بين أجزاء وموضوعات المنهج تبعاً لسرعته الذاتية.
2. الاستعانة ببعض الطلاب الذين أنهوا مقرراتهم بنجاح، وذلك للاستفادة منهم كمساعدين في شرح وتوضيح بعض النقاط الغامضة للطلاب، وكذلك الإسهام في تقويم الطلاب تقويماً مرحلياً مما يحقق تفاعل العنصر البشري في هذه الخطة.
3. الضبط والتحكم في مستوى الإتقان وهو الكفاءة (Competency).
4. الالتزام المكتوب بين الطالب والمعلم الذي يوضح فيه بعض الشروط.

5. استخدام طرائق التدريس التقليدية (المناقشة والمحاضرة)؛ كوسائل مساعدة لفهم الوحدة موضوع الدراسة. (جامع، 1986، وعامر، 2005، البلوشي، 2008).

ويشكلُ الباحث الجدول التالي الذي يبين هذه الأساليب وأسماء واضعيها:

جدول رقم (2)

أساليب التعلم الذاتي و أسماء واضعيها

الأسلوب	واضعه	غرضه
التعلم المبرمج	سكنر	إتقان المهارات والمفاهيم والحقائق والمعلومات
التعلم الإتقاني	بلوم	إتقان المهارات الأكاديمية والمحتوى بجميع أنواعه.
الحقائب أو الرزم التعليمية	متحف الأطفال في بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية	إتقان المهارات والمحتوى بجميع أنواعه.
التعلم بالاكتشاف	برونر	اكتشاف المفاهيم والحقائق والمعلومات.
خطة كيلر	كيلر	إتقان المفاهيم والمعلومات والمحتوى.

ومما تقدم يمكن القول: إن أساليب التعلم الذاتي التي ذكرناها آنفاً هي القليل مما تناوله الأدب التربوي، وأبرزته البحوث والدوريات التربوية والنفسية التي تناولت هذه الأساليب منفصلة ومتداخلة ومقتضبة ومطولة...إلخ، للوصول بالعملية التربوية إلى بر الأمان؛ بسبب التطورات العلمية والتكنولوجية التي طالت مختلف جوانب الحياة المعاصرة، والتي تحتم علينا نحن كتربويين مسؤوليات جسام في سبيل مواكبة متطلبات العالم المعاصر، وتكوين جيل قادر على العيش في ظل ما يعانيه العالم وما يمكن أن يعانيه في المستقبل.

8.1.2 التعلم الذاتي والأنشطة التعليمية:

إن للأنشطة التعليمة دورا بارزا في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين لما لها من قدرة كبيرة في حشد هممهم، وزيادة اعتمادهم على أنفسهم في

سبيل الوصول إلى الأهداف التعليمية المتوخاة، وإنجاز المهمة التعليمية المحددة بصورة تحقق عملية تفريد التعليم؛ لأن كثيراً من هذه الأنشطة تُؤدى بصورة ذاتية.

وتعرف (السعدي، 34:2001) الأنشطة التعليمية بأنها:"وضع المتعلم في موقف تعليمي يدفعه إلى التفاعل وبذل جهد عقلي وحركي ووجداني يوجه إلى مصدر من مصادر التعلم المتوافرة في البيئة التعليمية التي يوجد بها؛ لتحقيق أهداف تعليمية مرغوبة."

ويخلص (السكيتي، 47:2002) في دراسته بأن " الأنشطة تسهم بدور كبير في تطوير الطالب الذي يمر من خلال هذه الأنشطة بالعديد من الخبرات، وبالتالي تسهم في النمو الشامل والمتكامل والذي يسهم في تحقيق الأهداف التربوية."

ويخلص الباحث إلى أن مفهوم الأنشطة التعليمية هو أنها: حصيلة من الأفعال أو الأقوال يقوم بها المتعلم بواسطة احدى حواسه؛ من أجل تحقيق أهداف تعليمية مقصودة، بصورة جمعية أحيانا، وفردية في أغلب الأحيان.

من خلال ما سبق نلحظ العلاقة الوطيدة بين الأنشطة التعليمية والتعلم الذاتي فالأنشطة التعليمية تُؤدى بصورة تقوم على التعلم الذاتي؛ أي أن التعلم الذاتي ينمى ويصقل من خلال الأنشطة التعليمية بمختلف أنواعها ومستوياتها.

9.1.2 أسس بناء منهاج اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

فرض التطور الثقافي على التربية متطلبات جديدة، تستهدف تمكين الفرد من استيعاب عناصر الثقافة ومستلزماتها؛ حتى يتمكن من أن يعيش ويتابع ما يجري حوله. وقد تمثل هذا التطور في ظاهرتين تعدان من أبرز الظواهر المميزة لهذا العصر وهما: التفجر المعرفي والتغير السريع، فالتفجر المعرفي والنمو السريع في حجم المعلومات والمعارف في مختلف العلوم والفنون سواء العلوم الطبيعية مثل الفيزياء والكيمياء والرياضيات...إلخ، أو العلوم الإنسانية الاقتصاد والاجتماع والتربية...إلخ، أصبح سمة مميزة لهذا العصر.

ولقد نتج عن هاتين الظاهرتين -التفجر المعرفي والتغير السريع- عديد من النتائج التي انعكست على التربية بوجه عام، والمناهج الدراسية بوجه خاص.

ومن هذه النتائج:

أ. إن اختيار المحتوى الدراسي أصبح الآن من أهم العقبـات أمـام واضـعي المناهج؛ فلقد أصبح من المتعذر تحديد ماذا يقدم للطالب، وماذا يحذف.

ب. إن فكرة ثبات المعلومات قد اختلفت، فكم من معلومة ثبت خطؤها وكم مـن معتقدات أصبحت مع التطور قديمة ومستهلكة، ولا تناسب روح العصر.

ج. إن سرعة التغير قد أضافت إلى التربية مسؤوليات جديدة، فلقد أصـبح مـن الصعب التنبؤ بالتغير وبالتالي الإعداد له.

ونتيجة لذلك فقد نشطت البحوث التربوية والنفسية بهدف الوصول إلى نظـام تعليمي يحقق رغبات المجتمع من ناحية، ويقابل الثورة العلمية التكنولوجية من ناحية أخرى، وكان من أهم ما اهتدت إليه هذه البحوث، هو أسلوب التربية المستمرة.

إن التربية المستمرة لها وسائلها وأدواتها في تحقيق أهدافها، ومن أهم وسائلها التعلم الذاتي، فهو المنهج الذي يمكن عن طريقه ضمان استمرارية التعلم؛ بل هـو الوسيلة التي يمكن بواسطتها مواجهة ومسايرة عصر التفجـر المعرفـي والتغيـر السريع.

فالهدف من التعلم الآن أصبح لا يكمن فقط فـي تزويـد الأفـراد بـبعض المعلومات والمهارات فحسب؛ وإنما في تـدريبهم علـى اكتـساب مهـارة جمـع المعلومات وتفسيرها والاستفادة منها، وهذا مايؤكد عليه الـتعلم الـذاتي. (جـامع، 44-47:1986).

ويستند بناء منهاج اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسـي فـي سلطنة عمان على:

أ. أسس فلسفية منبثقة من فلسفة التربية والتعليم في السلطنة:

وهذه الأسس هي:

1.تحديث المجتمع، والتعامل مع تقانة العصر:

إن تحديث المجتمع العماني في عالم يتميز بالانفجـار المعرفـي، والتطـور التقني المتسارع، وبتعدد المخترعات والمبتكرات الحديثة في كل مجالات الحياة أمر يملي على التربية أبعاداً جديدة؛ تلزم الفرد باكتساب وتنميـة الميـول والاتجاهـات

الفكرية السليمة؛ لتقبل واستيعاب الجديد النافع من تقانة العصر المتغيرة والمتطورة مع اكتساب المهارات الأساسية اللازمة للتعامل معهـا، والقـدرة علـى اسـتنباتها والمشاركة في تطويرها، والتحكم في نتائجها، وتسخيرها لخدمـة التنميـة الذاتيـة. (وزارة التربية والتعليم، 11:2005).

2.تبني منهج التفكير العلمي في الحياة والتكيف مع المستقبل:

تعمل التربية على تنمية القدرات العقلية للأفراد والتزود بالنظرة الموضوعية والاستدلال العقلي والتفكير العلمي والتفكير الناقد، وإلى إذكاء روح البحث والقـدرة على الإبداع و الابتكار وتوظيف ذلك حياتياً، مع الاكتساب المتجدد والإتقـان التـام للمهارات الأساسية لأكثر من لغة قراءة وكتابة وفهما، بهدف التمكن من الاتـصال الواسع والتعامل المرن مع علوم وتقانة العصر، ومع متطلبات المـستقبل والتكيـف معها ومع الثقافات الكونية وإفرازاتها، وفق منظور من التميز الـدقيق، والانتمـاء الواعي لما يتوافق وقيم الدين الإسلامي، والتراث العماني الأصيل. (وزارة التربيـة والتعليم، 11:2005).

3.التربية المستدامة ومهارات التعلم:

إن الحاجة الملحة إلى إشاعة التعليم والتوسع فـي بـرامج تنميـة وتطـوير مهارات المتعلمين والمعلمين في هذا العصر؛ تستدعي أن تلجأ التربية إلـى أطـر وصيغ تعليمية متعددة، وأن تعمل على تعليم الفرد كيف يتعلم، عن طريق اكتـساب أساليب التعلم الذاتي، وتنمية مهاراته والذي أضحى ضرورة ملحة للحاق بالتـسارع المعلوماتي ومتغيرات العصر، حيث إن ذلك يمثل أحد الركـائز المهمـة للتربيـة المستديمة التي تسعى إلى مواصلة التعلم مدى الحياة وإلى خلق المجتمـع (المعلـم المتعلم). (وزارة التربية والتعليم، 11:2005).

ب.أسس نفسية تراعي خصائص نمو الطالب:

أكدت نتائج الدراسات النفسية والتربوية أن الأفراد _وإن تساوت أعمارهم _ مختلفون فيما بينهم من حيث قدراتهم، واستعداداتهم، وكـذلك درجـة اسـتيعابهم، وانطلاقا من هذا المبدأ الذي يؤكد أن كل فرد متعلم فريـد ومميـز فـي مختلـف خصائصه؛ ظهرت الحاجة إلى وجود أساليب لتفريد التعليم بحيث يوفر لكل طالب -

تبعاً لقدراته وإمكانياته وسرعته الذاتية - مصادر التعليم و التعلم المختلفة من كتب، وأفلام، ومواد مبرمجة، ومراجع مختلفة، وتنويع المهام و الأعمال؛ التـي تحقـق الهدف، وتفريد الأهداف التعليمية، والأنشطة وتنويع أساليب التدريس وهذا ما يمكن أن يوفره أسلوب التعلم الذاتي. (الفتلاوي، 117:2004).

ج.أسس اجتماعية تسعى لإعداد الطالب وتنشئته تنشئة اجتماعية مناسبة وتهيئ له العيش الكريم:

ترتب على الثورة العلمية و التكنولوجية في العصر الحديث، مجموعة مـن النتائج، ارتبطت بعامل المهنة، و ما يتصل بها من حراك مهني، وأدت هذه النتـائج إلى إلقاء مزيد من الأعباء على العملية التربوية، بحيث أصبح لزاما عليهـا إعـداد الفرد لعالم المهنة، من حيث اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكنـه من إتقان مهنته من ناحية، ومن مواجهة التغيرات السريعة في عالم المهنة من ناحية أخرى، بحيث يكون قادراً على التركيز وتوجيه ذاته، إذا ما حتمت الظروف انتقالـه من مهنة إلى أخرى. (جامع، 48:1986-47).

كما أن التكيف الواعي مع التحولات الاجتماعية الناجمة عن التطور العلمـي والتقني، وسرعة الاتصال بين شعوب الأرض في ضوء القيم والمبـادئ الإنـسانية والعمل الجمعي بين الأفراد، ومشكلات المجتمـع ودواعيهـا وأبعادهـا وآثارهـا وأساليب مواجهتها؛ لا يمكن للفرد ممارسته والتعايش معه ومعالجته؛ إلا بإكـسابه مجموعة من الكفايات التي تعده للعيش بكامل إنـسانيته فـي مجتمعـه، وأن هـذه الكفايات، والمعلومات، والمهارات، والاتجاهات لا يمكن اكسابها للفرد؛ إلا من خلال التربية المستمرة، والتعلم الذاتي أحد وسائلها.

د.أسس معرفية نابعة من خصائص اللغة العربية، وبنـاء مفاهيمهـا، وطرائـق تدريسها:

تقع اللغة في بؤرة الأحداث الإنسانية، وهي شأن يشترك فيه جميـع البـشر، فهي أقوى أدوات الاتصال والتواصل، وأهم وسائل اكتساب المعارف، والمعلومـات والثقافات، وللغة دورها الرائد في حياة المجتمع فهي أداة التفاهم، وسلاح الفرد فـي مواجهة كثير من المواقف التي تتطلب التحدث أو الاستماع أو الكتابة أو القراءة.

واللغة عامل مهم في حفظ التراث الثقافي والحضاري، وهي الرابطة القوية التي تربط المتكلمين بها بعضهم ببعض، مهما اختلفت بيئاتهم وتباعدت ديارهم؛ لذا كان من الضروري لكل أمة تريد أن تتبوأ منزلة عالية، أن تعتني بلغتها، وأن تعمل على تعليمها تعليما صحيحا، يرمي إلى الإفادة من وظائفها المختلفة.

كما أن اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، بل وسيلة لدراسة المواد الأخرى وإذا استطعنا أن نتصور شيئا من ظواهر العزلة، والانفصال بين بعض المواد الدراسية، فلا يمكننا أن نتصور هذا الانفصال بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية أو بين فنون اللغة نفسها.

إن تعليم المهارات اللغوية لا ينفصل عن تنمية مهارات التفكير، وإثراء خبرات الطلاب، وأن الطالب لا يستطيع أن يتحدث أو يكتب بشكل فعال ومبتكر، إذا كان يفتقر إلى الخيال الواسع، والخبرة الثرية، بل إن قدرته على فهم ما يسمع أو يقرأ وإدراك معاني ما يسمع وما يقرأ، والتمييز بين المفاهيم التي يتصل بها، أمور تتوقف على ما يتوافر لدى هذا الطالب من رصيد كبير من هذه المفاهيم، ومن معرفة بالمقصد الذي يدل عليه كل مفهوم، وكل ذلك لا يتأتى إلا من خلال تعليم الطالب كيف يتعلم لغته، وكيف يحصل على المفاهيم والمعاني والمفردات التي تيسر له التعامل مع هذه اللغة - التي هي في النهاية سلاحه في معرفة ما يدور من حوله في هذا العالم - ويكون ذلك من خلال إكسابه طرق وأساليب ومهارات التعلم الذاتي. (مدكور، 1991) و (الهاشمي والدليمي، 2008).

وتعقيباً على ما سبق نستشف الآتي من أسس بناء هذه المناهج:

1. التركيز على إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي.
2. التركيز على مهارات الكتابة الذاتية بصورة بسيطة تتلاءم مع قدراتهم.
3. التركيز على مهارات التلخيص لإعانتهم على المطالعة والبحث.
4. تنمية القدرة على التفكير الإبداعي.
5. إكساب الطلبة القدرة على استخدام أسلوب حل المشكلات.

ومهما يكن من أمر فإنه لا بد من أن تتاح الفرصة للطلبة في تطبيق ما تعلموه في مواقفهم وسلوكهم؛ ليتأتي لهم الربط بين المعرفة والواقع، وتزول الهوة

بين النظرية والتطبيق وتصبح اللغة أداة للتغير والتقدم، ولا يتسنى ذلك إلا من خلال أسلوب التعلم الذاتي.

10.1.2 معلم اللغة العربية ودوره في تنمية مهارات التعلم الذاتي:

إن المعلم من الركائز الرئيسة في العملية التربوية، ويقع على عاتقه الكثير من المسؤوليات في سبيل الرقي بالعملية التربوية وبناء الأجيال، وليس فقط التركيز على المتعلم، فالمعلم يجب أن ينال حظه من الرعاية والاهتمام من قبل القائمين على العملية التربوية.

إن الدورات المستمرة، والمشاغل المتكررة، والحوافز الدائمة لها الأثر الأكبر في النهوض بالمعلم وزيادة خبراته؛ لأن المعلم في النهاية جزء من البناء المتكامل وليس منفصل عن بقية أجزاء البناء التربوي.

إن المعلم إذا تم إعداده وبناؤه البناء الأمثل، انعكس إيجابيا ذلك على الطالب (محور البناء والتعمير)، فالمعلم الحديث يجب عليه أن لا يكون تقليديا في ممارساته التربوية، فالعصر الحالي لا يحتمل الطالب من المعلم إلا ما كل جديد ومواكب لتطورات الحياة المعاصرة، وإلا كان مملا باليا إذا صح التعبير، فيجب على المعلم أن يكون مطورا لنفسه و متابعا لما هو جديد في ميدان تخصصه عارفا بخباياها مستخدما طرقا جديدة وأساليب حديثة في تدريس مادته.

ومن المؤكد أن للمعلم دورا كبيرا وفاعلا في العملية التعليمية، فهو أحد العناصر الأساسية لها، ويكون مع الطالب والمنهج الدراسي والبيئة الصفية كلا متكاملا لا غنى عن أي منها، بغرض نجاح هذه العملية وكفاءتها وتحقيق الأهداف المتوخاه منها؛ مما يؤدي إلى بناء شخصية الطالب المتكاملة والمؤثرة في المجتمع. وقد تطور الدور الذي يؤديه المعلم في العملية التعليمية؛ استجابة للفلسفة التربوية الحديثة التي جاءت متماشية ومسايرة لما يشهده العالم من تطورات علمية وتكنولوجية حديثة أوجدت كما هائلا من المعلومات وعملت على تقريب المسافات بين مصادر المعلومات والمدرس والطلبة، وأوجدت نموا معرفيا كبيرا ليس بالإمكان استيعابه بالكامل من قبل المدرس أو الطلبة نتيجة لضخامته وكثرة تفرعاته

وتشعباته، وبالتالي لا يمكن السيطرة على جميع هذه المعلومات وحفظها واستيعابها بصورة فاعلة ومفيدة، وبناء على ذلك و استجابة لهذه التطورات، أصبح من الأمور المسلم بها هي أن يقوم المدرس بتعليم طلبته كيف يتعلمون، وكيـف يفكـرون أي يعلمهم طرائق الحصول على المعلومات عند الحاجة إليها وليس المعلومـات فقـط كما هو المعتاد في ضوء الفلسفة التربوية التقليدية. (طربيه 2009).

ومن هذه الأساليب محور دراستنا الحالية (التعلم الذاتي)، فيجب على المعلـم قبل تنمية هذه المهارات عند الطالب أن يكون ملماً بها مدركاً لها، ولا بأس فـي أن يقوم بتجريبها على نفسه، ومطبقا لها في سبيل النهوض بفكره التربوي، ومـن ثـم تطورها وتنميتها عند طلابه.

وقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى أهم المهام التي يمكن أن يقوم بهـا المعلم لاكتساب المتعلمين مهارات التعلم الذاتي وتنميتها لديهم، وهي: بداية عليه أن يطور نفسه في ميدان تخصصه والتخصصات الأخرى، وكذلك متابعة كل جديد في طرائق التدريس وأساليبها، و الإحاطة بكافة عناصر المحتوى التعليمي، والتعـرف على الطرائق والأساليب المناسبة لايصال محتواه التعليمي الى الطلاب، وأن يجعل الدور الأكبر للمتعلم في عملية التعلم والتعليم وعليه تقع المـسؤولية الأولـى فـي تحصيل المادة الدراسية وتعلمها، و أن يراعي الفروق الفردية بين الطـلاب، وأن يراعي إيجابية المتعلم، وأن يهتم ببناء العلاقات الإيجابية بينه وبـين الطالـب، وأن يدعم كذلك اجتماعية الطالب حتى يستطيع الوصول إلى مصادر المعرفة، وعليـه كذلك أن يدرب طلابه على البحث عن المعلومات من المـصادر المختلفـة كـ ـ (التلفاز، الإنترنت، الكتب، المجلات...إلخ)

وكذلك تدريب طلابه على استخدام القواميس والمعاجم والمراجـع وكـذلك المكتبات بأنواعها، وتكليف الطلاب بإعداد البحوث والتقارير عن الموضوعات التي يتم تناولها في المنهج وذلك بالرجوع إلى مصادر المعرفة التي يتم ذكرها.

بالإضافة إلى تحرير الطلاب من الخجل عند البحث عن المعلومات أو عند إجـراء المقابلات أو غيرها، وذلك بتنمية قدرات الطالب على مواجهة الجمهور من خـلال الأنشطة المختلفة كالإذاعة وغير ذلك من الأنشطة المدرسية.

ويخطئ معلم اللغة العربية لو تصور أن مسؤوليته تنحصر في العمل داخل قاعات الدرس، وذلك لأن كثير من أهداف تعليم اللغة العربية تتحقق خـلال الـتعلم الذاتي الذي يمارسه الطلاب بأنفسهم وبتوجيه من معلميهم لتمكنهم مـن المهـارات والاتجاهات المرغوبة داخل المختبر اللغوي، وداخل المكتبات وفي عـالم الـصفحة المطبوعة، وعبر الكتب التراثية، وكتب التراجم والموسوعات والمعاجم والـدواوين الشعرية، ومن خلال الأنشطة القرائية والكتابية المتنوعة التي يقوم بها الطلاب.

ومن هنا فإن المعلم مطالب أن يمد مجال عمله إلى كل هذا ويشرف عليـه، ويعنى بتوجيه وتنظيمه تربويا ونفسيا وعلميا؛ حتى تزداد قدرات الطـلاب وتنمـو ميولهم ومؤهلاتهم وترتفع درجة التعاون بين الطلاب ومعلميهم ويتم تبـادل الفكـر الحقيقي بينهم، وتزول بعض محددات التعلم التقليدي كالحفظ والتذكر، ليحل محلهـا تنمية التفكير والابتكـار والعمـل العلمـي. (دروزة، 2007، أبـو بكـر، 2003، شحاته، 2004).

وقد ذكر (شحات، 2004: 78)، أهم ما يجب أن يركز عليه المعلم في تفاعله مع المتعلم:

أ. وضع المادة التعليمية على هيئه مشكلات وعرضها على أنها نتيجة تطور لا يقف عند حد.

ب. فتح المجال لخيال الطالب والتفكير المستقبلي، وإتاحة الفرص للتحري العقلي بعرض المقدمات ثم النتائج.

ج. عرض المادة التعليمية في وحدات تشكل كلا متكاملا.

د. ترتيب المادة بحيث تتضمن الكليات ثم الجزيئات، و استخدام اللغة التي تحقق للطالب التشجيع والتقبل.

ه. إخضاع مادة الدرس للنقد، وإبداء الرأي وإتاحة الفرص للحوار بين الطالب والمعلم، وبين الطالب وزملائه.

و. الدعوة إلى تفسير المادة العلمية وإلى الموازنة بين الآراء والحقائق.

ز. استخدام التدريبات التكوينية لا التقليدية، وطلب إيجاد علاقات بـين الأشـياء والمجردات.

ح. تجاوز الوصف إلى بيان الرأي والربط وإتاحة فرص التعلم الذاتي.

ونتيجة ما سبق نخرج بالآتي، إذا كان الهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية هو اكتساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم؛ سواء أكان هذا الاتصال شفويا أم كتابيا، فإنه يجب أن نطوع مناهجنا وطرق تدريسها لصالح تحقيق هذا الهدف، والاهتمام بالتعلم الذاتي وأساليبه. ففي القواعد يتم اختيار المباحث والموضوعات التي يحتاج إليها المتعلم للنهوض بأدائه اللغوي في فنون اللغة الأخرى، وفي التحدث يتم التدريب على الخطابة وإدارة الحوارات والمناقشات وفي التعبير يتم التدريب على ملء الاستمارات وكتابة محاضر الجلسات وكتابة الرسائل وكتابة الشكاوى... وهكذا، وفي القراءة يتم الاعتماد على استخدام المفردات ذات التاريخ الحي في ذاكرة التلميذ، والتي تتصل ببيئته وواقعه، بحيث تكون سهلة ومأنوسة له، ولا يجد عناء في التعرف عليها وتفهم معناها، وكل ذلك وفق أساليب التعلم الحديثة التي تدعم التعلم الذاتي للوصول إلى التربية المستمرة والتعلم المستمر.

2.2 الدراسات السابقة:

يعرض في هذا الفصل الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وقد قسمها الباحث إلى محورين، الدراسات التي تناولت التعلم الذاتي في مناهج اللغة العربية، و الدراسات التي تناولت التعلم الذاتي في المناهج المختلفة.

1.2.2 الدراسات التي تناولت التعلم الذاتي في مناهج اللغة العربية:

قام (بطرونة، 1995) بدراسة بعنوان أثر استخدام بعض طرق التعلم الذاتي في تدريس القواعد على التحصيل والأداء اللغوي لطلاب الصف الأول الثانوي بليبيا.

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام بعض طرق التعلم الذاتي في تدريس القواعد على التحصيل والأداء اللغوي لطلاب الصف الأول الثانوي بليبيا؛ ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد طريقتين لتدريس القواعد النحوية، الأولى بالاكتشاف الموجه، والثانية بالاكتشاف غير الموجه، كما قام ببناء اختبارات لقياس الأداء اللغوي

ومستوى التحصيل النحوي، وقد اختار لذلك عينة من الطلبة مكونة من (72) طالباً وقسمها إلى مجموعتين تجريبيتين مكونتين من (37) طالباً، ومجموعتين ضـابطتين مكونتين من (35) طالباً، حيث قام بتدريس المجموعتين التجريبيتين وفـق الطـرق المقترحة، والمجموعتين الضابطتين وفق الطرق التقليدية العادية، وأظهرت نتـائج الدراسة أن تأثير طريقة الاكتشاف الموجه في تحصيل الطلاب للقواعد اللغوية، كان أعلى بكثير من تأثير طريقة الاكتشاف غير الموجه، وكان من توصيات هذه الدراسة ضرورة الاهتمام بتعليم القواعد وفقاً للتعلم الذاتي؛ لما له من أثر كبيـر فـي نمـو شخصية المتعلم، واستغلال قدراته وإمكاناته بصورة أفضل. وقد استفاد الباحث مـن هذه الدراسة في تحديد مبررات دراسته، وفي تبيان أثر تـدريس القواعـد اللغويـة بأسلوب من أساليب التعلم الذاتي على أداء وتحصيل الطلاب.

كما أجرى (الجفيل، 1996) دراسة بعنوان تحليل مقررات اللغـة العربيـة المشتركة بالمرحلة الثانوية بدولة البحرين، ومعوقات تدريسها في ضوء مفهوم التعلم الذاتي.

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم التعلم الذاتي، وبيان مكوناته وعناصـره، وتحليل محتوى مفردات اللغة العربية المشتركة بالمرحلة الثانوية بدولة البحرين كما استخدم الباحث لتحقيق أهداف دراسته الأدوات التالية:

1. قائمة تحليل المحتوى كما وكيفا، لتعـرف دور مقـررات اللغـة العربيـة المشتركة بالمرحلة الثانوية في تحقيق مكونات مفهوم التعلم الذاتي.
2. استبانة للتعرف على أبرز المعوقات التي تحد من تطبيق مكونـات مفهـوم التعلم الذاتي من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مقررات اللغة العربية المقررة على طلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين، قد قصرت في تحقيق مكونات التعلم الذاتي، وأنها ركـزت بشكل غير متوازن في تحقيق مكونات مفهوم التعلم الذاتي. وقد أوصـت الدراسـة بإعادة النظر في صياغة مقررات اللغة العربية المشتركة المقررة على طلبة المرحلة الثانوية في مملكة البحرين؛ بحيث تركز على مكونات مفهوم التعلم الذاتي بـصورة متوازنة، كما أوصت المعلمين بضرورة تفعيل هذا الأسلوب التعليمي الهام والفعـال

داخل غرفة الصف. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في تبيـان أهميـة تركيـز المقررات الدراسية على إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي.

كما قام (عميرة، 1998) في مصر دراسة بعنوان أثر استخدام التعلم الـذاتي في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى طلاب الأول الثانوي العام.

هدفت الدراسة إلى تحديد أسلوب التعلم الذاتي، وأهميته في تـدريس اللغـة العربية بصفة عامة والتعبير بصفة خاصة، وقد اسـتخدمت هـذه الدراسـة قائمـة مجموعة من المعايير، للحكم على مدى استخدام أسلوب التعلم الذاتي في تنمية القدرة على التعبير، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن استخدام أسلوب التعلم الذاتي يـؤثر بالإيجاب في تنمية القدرة على التعبير الكتابي عند طلاب الصف الأول الثانوي العام في مصر. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في تحديد أثر استخدام أسلوب الـتعلم الذاتي في تنمية القدرة الكتابية لدى الطلاب.

وقام (التويم، 1999) بدراسة حول استخدام الحاسوب على تحصيل طـلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر قواعد اللغة العربية، باستخدام المنهج التجريبـي على عينة الدراسة المكونة من (60) طالبا تم توزيعهم على مجموعتين الأولى (30) طالبا ودرسوا باستخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية مساعدة،والمجموعة الأخرى (30) طالبا درسوا بالطريقة التقليدية فـي شـرح المـادة الدراسـية وهـي المجموعـة الضابطة.وقد توصل الباحث في دراسته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عنـد مستوى التذكر، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحـصائية عنـد مـستوى الفهـم والتطبيق والاختبار الكلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في تلمس أثر استخدام الأساليب الحديثـة في التعلم، وخاصة في قواعد اللغة العربية.

وأجرى (العجمي، 2001) دراسة بعنوان تقويم أداء معلـم اللغـة العربيـة بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التعلم الذاتي.

هدفت الدراسة إلى تقويم أداء معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضـوء مهارات التعلم الذاتي، كما هدفت إلى تعرف الصعوبات التي تعوق تـدريس اللغـة العربية بهذا الأسلوب من وجهة نظر المعلمين والموجهين (المشرفين)، ولأجل ذلك

أعد الباحث بطاقة ملاحظة ميدانية لتقويم أداء معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، واستبانة للكشف عن صعوبات تعليم اللغة العربية بأسلوب التعلم الذاتي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لمهارات التعلم الذاتي جاءت بدرجة (متوسطة) في أحسن الأحوال، أما بالنسبة للصعوبات التي تعوق تعليم اللغة العربية بأسلوب التعلم الذاتي من وجهة نظر المعلمين والموجهين (المشرفين) فمن أهمها كبر حجم العينات وتشعبها. وقد كان لهذه الدراسة دور مساعد للباحث في إثراء دراسته في إطارها النظري، وكذلك الاستفادة من بعض الأدوات والمقاييس المستخدمة فيها.

وقام (الخنبشي، 2006) دراسة بعنوان مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتابي اللغة العربية للصفين السابع والثامن بالحلقة الثانية التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتابي اللغة العربية بالصفين السابع والثامن الأساسيين في سلطنة عمان،ومن أجل ذلك أعد الباحث قائمة بمهارات التعلم الذاتي اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي كما قام الباحث بإعداد بطاقة لتحليل الأنشطة في الكتابين،وكان من نتائج الدراسة أن مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتابي اللغة العربية بالصفين السابع والثامن كانت متوافر بدرجة كبيرة. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري لدراسته، وكذلك في تبيان أهمية تحليل الأنشطة التعليمية لتحديد مدى احتوائها على مهارات التعلم الذاتي.

2.2.2 الدراسات التي تناولت التعلم الذاتي في المناهج المختلفة:

أولا: الدراسات العربية:

قام (الصافي، 2002) دراسة بعنوان الفرق في القابلية للتعلم الذاتي، وقلق الاختبارات ومستوى الطموح بين الطلاب مرتفعي التحصيل ومنخفضية في الصف الأول الثانوي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في القابلية للتعلم الـذاتي، وقلـق الاختبارات، ومستوى الطموح بين الطلاب مرتفعي التحصيل ومنخفضه في الصف الأول الثانوي؛ ولتحقيق ذلك اختار الباحث عينة مكونة من طلاب الأول الثانوي من المدارس الثانوية بـ (أبها وخميس مشيط) في المملكة العربية السعودية، بلغ حجمها (298) طالباً، حيث قام بتقسيمها إلي مجموعتين هما: مجموعة الطلاب المـرتفعين تحصيلاً ومجموعة الطلاب المنخفضين تحصيلاً، واشتملت أدوات الدراسة على:

1. مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي واشتمل على (58) عبارة والذي أعـده للبيئـة العربية صلاح داود ومصطفى محمد (1982م) نقلا عـن مقيـاس (جليلمينـو، 1977م).
2. مقياس الاتجاه نحو الامتحان الذي أعده (سبيلبرجر) (1980)، وقامت بتعريبـه إلى البيئة العربية ليلى عبد الحميد (1984م) والذي يتكون من (20) بندا.
3. مقياس الطموح الذي أعده الباحث محمد حسنين محمد.

وبعد تطبيق الاختبار والمقاييس المعدة للدراسة على العينتين، أشارت نتـائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالـة (0.01%) بـين الطلاب (مرتفعي، منخفضي) التحصيل الدراسي، وكان من بين توصيات الدراسـة ضرورة عقد لقاءات تدريبية دورية للطلاب تركز على تبني أسلوب التعلم الذاتي في عمليات التعلم.

وقد كان لهذه الدراسة أثرها لدى الباحث في إثبات أهمية استخدام (أسـلوب التعلم الذاتي) في عملية التعلم.

كما أجرت (الحاتمي، 2003) دراسة بعنوان تقويم كتب التربيـة الإسـلامية للصفين الثالث والرابع الأساسين في ضوء معايير التعلم الذاتي.

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى توافر معايير التعلم الذاتي في كتابي التربيـة الإسلامية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في سـلطنة عمـان؛ ولتحقيـق هـدف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد قائمة معايير التعلم الذاتي الواجب توافرها في الكتابين ثم استخدمت بطاقة تحليل لمحتوى كتب التربية الإسلامية للصفين الثالـث والرابـع الأساسيين.

وقد توصلت الدراسة إلى أن بعض معايير التعلم الذاتي التي تم التحليل على أساسها قد توافرت بدرجة متوسطة.وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالجوانب التطبيقية لمادة الكتابين وعدم الاقتصار على الجانب المعرفي.

وقد كان لهذه الدراسة أثرها في إنارة الطريق للباحث في وضـع الخطـوط الرئيسة لمهارات التعلم الذاتي في دراسته.

وقد أجرى (حبشي، 2004) في مصر دراسة بعنوان مهارات التعلم الـذاتي وعلاقتها بتفضيل أساليب التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدينة المنيا.

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى توافر مهارات التعلم الـذاتي لـدى تلاميـذ المرحلة الإعدادية بمدينة المنيا بمصر، وقد استخدم الباحث لأجل ذلك مقياس تقدير التلميذ لمهارات الدراسة، وقائمة تفضيل أساليب التعلم من ترجمة وإعداد الباحـث، طبقها على عينة مكونة من (392) من تلاميذ المرحلة الإعدادية منهم (187) مـن تلاميذ الصف الأول الإعدادي، و (113) تلميذا بالصف الثـاني الإعـدادي، و(92) تلميذا بالصف الثالث الإعدادي، وكان عدد الذكور منها (201) تلميذا في حين بلـغ عدد الإناث (191) تلميذة. وقد أظهرت النتائج توافر مهارات المعرفة مـن درجـة أعلى، والمعرفة الاجتماعية لدى جميع الطلبة، في حين لم تتوافر لـديهم مهـارات الذاكرة، واللغة، والتتابع البصري المكاني.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في إدراك أهمية تنمية مهـارات الـتعلم الذاتي لدى طلاب هذا المرحلة التعليمية.

كما أقام (البلوشي، 2008) دراسة بعنوان مدى توافر مهارات التعلم الـذاتي في كتب مادة الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

هدفت الدراسة للكشف عن مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في كتب الدراسات الاجتماعية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقام بإعداد أداتين:

1. قائمة مهارة التعلم الذاتي الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية.
2. بطاقة للتحليل.

وقد أسفرت الدراسة إلى التوصل إلى قائمة المهارات الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية، كما توصلت إلى أن جميع مهارات التعلم الذاتي التي اشتملت عليها القائمة قد تمثلت في كتب الدراسات الاجتماعية بنسب متفاوتة.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في تبيان أهمية تحليل أنشطة الكتب الدراسية في مختلف المراحل التعليمية؛ لتوضيح مدى احتوائها على مهارات التعلم الذاتي من عدمه.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

قام ليدفورد (Ledford, 1985) دراسة بعنوان مدى مراعاة كتب التربية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية لمجالات التعلم الذاتي.

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى مراعاة كتب التربية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية لمجالات التعلم الذاتي، واستخدم لذلك بطاقة تحليل، حيث شمل التقويم الجوانب التالية من كل كتاب: (الإخراج العام، المحتوى وأسلوب عرضه والأسئلة والتدريبات وأساليب التقويم)، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مراعاة هذه الكتب لمجالات التعلم الذاتي لم تلبي طموحات الولايات المتحدة في هذا المجال حيث بينت أداة التحليل أن هذه الكتب غالبا ما تعتمد على أسلوب العرض المباشر للمادة العلمية، وقد أوصت الدراسة بإعادة بناء المناهج وفقا لأسلوب التعلم الذاتي، كما أوصت المعلمين بضرورة اتباع هذا الأسلوب عند تدريسهم في الموقف التعليمي.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في بيان أهمية تحليل الكتب الدراسية للوقوف على مدى احتوائها على مهارات التعلم الذاتي من عدمه.

وأجرى بيلر (Beeler, 2002) دراسة بعنوان مقارنة لمستويات الرضا والتحصيل في الفصول التدريسية والتعلم عن بعد.

هدفت الدراسة إلى مقارنة كفاءة التعليم التقليدي وجها لوجه وبين التعلم عن بعد، وخاصة التعلم عن طريق التليفزيون، وقد قارنت الدراسة بين رضا كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو كلا من النوعين، وكذلك بين التحصيل الدراسي للطلاب في كلا النظاميين من التعليم.

وقام بتطبيق الدراسة على عينة تضمنت مجموعة من الطلاب قبل التخـرج بواقع (40) طالبا للتعليم التقليدي و(55) طالبا يدرسون عن طريق نظام التعلم مـن بعد(تعلم ذاتي) وعينة أعضاء هيئة التدريس تضمنت مجموعة من الأساتذة الخبراء واستخدام الباحث المقابلة الشخصية.

وتوصل الباحث في دراسته إلى إنه لا توجد فروق بين تحـصيل الطـلاب الذين يدرسون وجها لوجه في الفصول الدراسية وبين الطلاب الذين يدرسون عـن طريق نظام التعليم عن بعد (التعلم الذاتي)، ويستفاد من هذه الدراسة في معرفة أثر التعليم عن بعد (التعلم الذاتي) باستخدام التلفزيون على التحصيل الدراسي للطلاب في كلا النظاميين من التعليم.

3.2.2 تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الدراسات السابقة، تبين للباحث أوجه شبه في بعض الجوانب و اختلاف في جوانب أخرى بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، فخرج بجملة من الملاحظات من أهمها:

أ. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التالية في المادة الدراسـية وهـي: دراسـة (بطرونة، 1995)، ودراسة (الجفيل، 1996)، ودراسة (عميرة، 1998)، ودراسـة (التويم، 1999)، ودراسة (العجمي، 2001)، ودراسة (الخنبشي، 2006).

ب. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التالية في تحليل كتب دراسية وفي المـنهج المستخدم وهي: دراسة (الجفيل، 1996)، و (الحـاتمي، 2003)، و(الخنبـشي، 2006)، و(البلوشي 2008) ودراسة (بيلر، 2002).

ج. اختلفت الدراسية الحالية مع الدراسات التالية في المادة الدراسية وهي: دراسـة (الصافي، 2002)، ودراسة (الحـاتمي، 2003)، ودراسـة (حبـشي، 2004) ودراسة (البلوشي، 2008)، ودراسة (بيلر، 2002).

د. اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات التالية في المنهج المستخدم وهي: دراسـة (بطرونة، 1995)، ودراسة (عميرة، 1998)، ودراسة (التويم، 1999) ودراسة

(العجمي، 2001) ودراسة (الـصافي، 2002) ودراسـة (حبـشي، 2004)، (ليدفورد، 1985).

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في الآتي:

1. بيان أهمية التعلم الذاتي وضرورة اكتساب مهاراته.
2. تحديد مبررات ومشكلة الدراسة.
3. بناء الإطار النظري للدراسة.
4. تهيئة أداتي الدراسة.
5. الاستفادة من بعض الأدوات والمقاييس الإحصائية المستخدمة، والتي تخدم هـذه الدراسة.
6. المراجع والكتب والنشرات التربوية، التي استخدمتها هذه الدراسات، والتي تخدم الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل وصفا لمجتمع الدراسة ومنهجها وأدواتها وإجراءات تطبيقها كما يتناول هذا الفصل أهم الطرق الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1.3 منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم الذي يستخدم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (البلوشي، 49:2008).

ويفيد هذا المنهج في وصف أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي والتحقق من مدى توافر مهارات التعلم الذاتي فيها.

2.3 أداتا البحث:

1.2.3 قائمة مهارات التعلم الذاتي:

أ. هدف القائمة:

إن الهدف من هذه الأداة هو تحديد مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلاب الصف العاشر الأساسي؛ ليتم بعد ذلك تحويلها إلى بطاقة تحليل لأنشطة الكتاب موضع الدراسة.

ب. مصادر إعداد القائمة:

قام الباحث باتباع الخطوات التالية لإعداد مهارات التعلم الذاتي:

1. مراجعة الأدب التربوي، وما كتب فيه عن التعلم الذاتي ومهاراته.
2. الدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع، ومنها ما يلي: دراسة (العجمي، 2001)، دراسة (الصافي، 2002)، ودراسة (الحاتمي، 2003)، ودراسة (حبشي، 2004)، ودراسة (الخنبشي، 2006) ودراسة (البلوشي، 2008).

3. مراجعة (الإطار العام للمناهج الدراسية في سلطنة عمان)، وما كتب فيه من أسس لبناء منهج اللغة العربية في ضوء مهارات التعلم الذاتي.

بالإضافة إلى المراجع والدراسات والنشرات التربوية، التي استفاد منها الباحث في إعداد أداته؛ فضلا عن مراجعة كتب اللغة العربية وأدلة المعلم، وكذلك استطلاع آراء مجموعة من المتخصصين في مجال تدريس اللغة العربية؛ بالإضافة إلى الإطار النظري للدراسة، وحصر هذه المهارات والتي تتناسب مع طبيعة مادة اللغة العربية، والخروج منها بقائمة المهارات.

ج. الصورة المبدئية للقائمة:

خلص الباحث إلى قائمة من المهارات بلغت (36) مهارة موزعة على أربع محاور:

1. المحور الأول: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالبحث عن المعلومات ويحتوي على (9) مهارات.
2. المحور الثاني: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتنظيم وتوظيف المعلومات ويحتوي على (6) مهارات.
3. المحور الثالث: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالممارسات السلوكية المعرفية ويحتوي على (10) مهارات.
4. المحور الرابع: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتعلم المحتوى تعلما ذاتيا ويحتوي على (11) مهارة. (انظر الملحق رقم " أ ")

وللتأكد من صدق قائمة المهارات، قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (30) محكماً (انظر ملحق رقم" د") من جامعة السلطان قابوس، وجامعة نزوى، وجامعة صحار، وكلية العلوم التطبيقية بالرستاق، ووزارة التربية والتعليم؛ لتعرف مدى مناسبة هذه الأداة من عدمها، وحذف أو تعديل أو إضافة ما يرونه مناسباً، وقد توزع المحكمون على التخصصات الآتية:

أ. متخصصون في المناهج وطرائق التدريس.

ب. متخصصون في اللغة العربية وآدابها.

ج. متخصصون في القياس والتقويم.

د. متخصصون في تكنولوجيا التعليم.

ه. مجموعة من مشرفي اللغة العربية ومعلميها.

وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم، وقد تم الأخذ بها، والاستفادة منها عند وضع القائمة النهائية، ويمكن تلخيص هذه الملاحظات في ما يلي:

أولا: الملاحظات العامة:

أ. حذف عبارة (تنتمي، لا تنتمي) في قائمة المهارات في صورتها المبدئية الموزعة على المحكمين، والاكتفاء بعبارة (مناسبة، غير مناسبة).

ب. حذف محور (مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالممارسات السلوكية المعرفية) وذلك بسبب تداخله مع محور(مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتنظيم، وتوظيف المعلومات)، والاكتفاء بثلاثة محاور، وهي:

ج. (البحث عن المعلومات، وتنظيم وتوظيف المعلومات، وتعلم المحتوى تعلما ذاتيا).

د. ترتيب هذه المهارات من الخاص إلى العام.

ثانيا: الملاحظات المتعلقة بقائمة المهارات:

أ. تعديل صياغة بعض المهارات، ومنها:

1. تعديل صياغة مهارة (الاستفادة من المكتبة ومركز مصادر التعلم) إلى (الاستفادة من مركز مصادر التعلم في المدرسة) وذلك لاشتمال مركز مصادر التعلم على المكتبة.
2. تعديل كلمة (التجديدات) إلى كلمة (المستجدات) في المحور الأول؛ لأنها أصح لغويا.
3. تعديل مهارة (ممارسة الاستماع ممارسة صحيحة) إلى عبارة (فهم مضمون ما استمع إليه)؛ وذلك لعمومية المهارة برأي عدد من المحكمين.

ب. فصل بعض المهارات، ومنها:

1. فصل مهارة (إجراء المقابلات، واستخدام بطاقات الملاحظة للحصول على المعلومات) إلى مهارتين: (إجراء المقابلات مع أصحاب العلاقة للحصول على

المعلومات)، و(استخدام بطاقات الملاحظة للحصول على المعلومات)؛ وذلك لأن كل واحدة منهما تمثل مهارة مستقلة عن الأخرى.

2. نقل مهارة (اختيار عنوان مناسب للمحتوى اللغوي)، إلى محور (مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتعلم المحتوى تعلما ذاتيا)؛ وذلك لاتصالها بهذا المحور أكثر من المحور السابق.

ج. حذف بعض المهارات ومنها:

1. حذف مهارات (ممارسة مهارات التحدث ممارسة صحيحة، وممارسة مهارات القراءة ممارسة صحيحة، وممارسة مهارات الكتابة ممارسة صحيحة)؛ وذلك لعموميتها باتفاق معظم المحكمين.
2. حذف مهارة (توظيف المعاجم بأنواعها في التعلم) في محور (تعلم المحتوى تعلما ذاتيا)؛ لتكرارها في المحور الأول المتعلق (بالبحث عن المعلومات).
3. حذف مهارة (اكتساب الخبرات والمهارات اللغوية)؛ وذلك لعموميتها و صعوبة تحديدها في الأنشطة.

د. إضافة بعض المهارات ومنها:

1. إضافة مهارة (تعرف أساليب التقويم الذاتي لتعلم اللغة العربية) إلى محور (مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالبحث عن المعلومات).
2. إضافة مهارة (تطبيق أساليب التقويم الذاتي الحديثة لتعلم اللغة العربية) ومهارة (ممارسة المهارات البحثية اللازمة لتعلم اللغة العربية)، ومهارة (ممارسة أنشطة غير صفية تعين على تعلم اللغة العربية) إلى محور (مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتنظيم المعلومات وتوظيفها).
3. إضافة مهارة (توظيف المعنى الدلالي للكلمة في سياقات مختلفة) إلى محور (مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتعلم المحتوى تعلما ذاتيا).

د. الصورة النهائية للقائمة:

بعد مناقشة الملاحظات التي أبداها المحكمون والتي تم الأخذ بمعظمها في صياغة قائمة المهارات في صورتها النهائية (انظر ملحق رقم " ب") تمثلت هذه القائمة في (30) مهارة، موزعة على ثلاثة محاور بعد حذف المحور الرابع

الخاص بمهارات التعلم الذاتي المتعلق بالممارسات السلوكية المعرفيـة، والـصورة النهائية للقائمة جاءت على النحو الآتي:

1. المحور الأول: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالبحث عن المعلومات، واشتمل على (10) مهارات.
2. المحور الثاني: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتنظيم المعلومات وتوظيفهـا، واشتمل على (10) مهارات.
3. المحور الثالث: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتعلم المحتوى تعلمـا ذاتيـا، واشتمل على (10) مهارات.

2.2.3 بطاقة تحليل الأنشطة:

كانت الأداة الثانية للدراسة عبارة عن بطاقة تحليل محتوى أنشطة الكتاب في ضوء مهارات التعلم الذاتي، والواجب توافرها في هذه الأنشطة المقررة على طلبـة الصف العاشر الأساسي. وقد مرت هذه الأداة في بنائها بعدة خطـوات فيمـا يلـي تفصيلها:

أ.الهدف من البطاقة:

هدفت البطاقة إلى تحليل محتوى أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشـر الأساسي في ضوء مهارات التعلم الذاتي التي يجب أن تتوافر في أنشطة الكتاب موضع الدراسة، ثم بيان مدى توافر تلك المهارات في هذه الأنشطة.

ب.مصادر اشتقاق البطاقة:

اشتقت هذه الأداة من الصورة النهائية لقائمة مهارات التعلم الذاتي الواجـب توافرها في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في سلطنة عمـان، وعليه فإن محتوى هذه الأداة هي نفسها مهارات التعلم الذاتي في صورتها النهائية (انظر ملحق رقم " ج").

3.3 مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جمع أنشطة كتاب اللغة العربية (لغتـي الجميلـة) للصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان بجزأيه الأول والثـاني، للعـام الدراسـي 2010/2009م.

وقد شمل التحليل مجتمع الدراسة كاملا؛ حتى تكون النتـائج أكثـر صـدقا وموضوعية؛ أي أن عينة الدراسة هي مجتمعها.

ويبين الجدول رقم (3) مجتمع الدراسة كاملا، والذي بلـغ (220) نـشاطاً، موزعا على فصلين دراسيين، بمعدل (108) نشاطا للفصل الأول، و(112) نشاطا للفصل الثاني، وستة محاور بمعدل ثلاث محاور لكل فصل، و وأربـع وعـشرين وحدة دراسية موزعة بالتساوي على الفصلين.

جدول رقم (3)

توزيع أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي على المحاور والوحدات والفصول

الفصل	المحور	الوحدة	عدد الأنشطة
الأول	الوطن	الوحدة الأولى	12
		الوحدة الثانية	11
		الوحدة الثالثة	9
		الأنشطة الإثرائية	2
	قضايا معاصرة	الوحدة الأولى	8
		الوحدة الثانية	10
		الوحدة الثالثة	12
		الأنشطة الإثرائية	7
	العمل والصناعات	الوحدة الأولى	10
		الوحدة الثانية	11
		الوحدة الثالثة	10
		الأنشطة الإثرائية	6
الثاني	الأدب العماني الحديث	الوحدة الأولى	11
		الوحدة الثانية	10
		الوحدة الثالثة	10
		الأنشطة الإثرائية	6
	نافذة على العالم	الوحدة الأولى	11
		الوحدة الثانية	10
		الوحدة الثالثة	8
		الأنشطة الإثرائية	10
	واقع وطموح	الوحدة الأولى	9
		الوحدة الثانية	11
		الوحدة الثالثة	9
		الأنشطة الإثرائية	7
المجموع	6	24	220

4.3 أسلوب التحليل المستخدم:

كما هو موضح عند الحديث عن أدوات الدراسة، استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى؛ لتحليل مهارات التعلم الذاتي في أنشطة الكتاب موضع الدراسة.

فيما يلي نبذة مختصرة عن هذا الأسلوب من حيث: مفهومه – خصائصه – فئاته – وحداته.

1.4.3 مفهوم تحليل المحتوى:

وردت عدة تعريفات لأسلوب تحليل المحتوى لعل أهمها تعريف (طعيمة، 2004: 11) " بأنه أسلوب يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال؛ وهو أداة منهجية للدراسة الكمية؛ وأداة لاختبار فروض معينة عن مادة الاتصال؛ وأداة التنبؤ".

كما عرفه (حسين، 1983: 12) " بأنه أسلوب أو أداة من أدوات البحث العلمي؛ يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة؛ لوصف الظاهرة والمضمون الصريح للمادة المراد تحليها- من حيث الشكل والمضمون - تلبية للاحتياجات البحثية المصوغة في أسئلة البحث أو فروضه الأساسية، طبقا للتطبيقات الموضوعية التي يحددها الباحث من خلال الكلمات والجمل والرموز و الصور وكافة الأساليب التعبيرية، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصور منظمة ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية , و أن يستند الباحث في جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصورة أساسية.

2.4.3 خصائص أسلوب تحليل المحتوى:

هناك عدة خصائص لأسلوب تحليل المحتوى، ذكرها (طعيمة، 1987: 24-37) وهي:

أ. أنه أسلوب للوصف: يقتصر التحليل على وصف المادة المحللة وصفا موضوعيا دون محاولة إصدار حكم على هذه المادة.

ب. أنه أسلوب موضوعي: الموضوعية صفة أساسية من صفات العمـل العلمـي، ومقوم من مقوماته، وهي النظر إلى الموضوع نفسه، دون تأثير كبير من ذاتية الباحث.

ج. أنه أسلوب منظم: والتنظيم هنا يعني أن يتم التحليل في ضوء خطة علمية تتضح فيها الفروض، ووصف متكامل للإجراءات والطرق التي سوف تتبع للحـصول على المادة العلمية المطلوبة.

د. أنه أسلوب كمي: ويعني اعتماد أسلوب تحليل المحتوى على التقريـر الكمـي كأساس للدراسة، وكمنطلق للحكم على انتشار الظواهر، و كمؤشر للدقـة فـي البحث، ومن ثم الاطمئنان إلى النتائج.

ه. أنه أسلوب علمي: حيث لابد أن يسير التحليل وفق منهج علمـي مـدروس؛ لأن تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي.

و. أنه أسلوب يراعي الشكل والمضمون: فلا يقتصر التحليل على الأفكـار والقـيم فقط، وإنما يتعداها إلى الشكل الذي من خلاله يتم نقل الأفكار وبحث تلك القيم.

ز. أنه يتعلق بظاهر النص: يهتم أسلوب تحليل المحتوى بدراسة المضمون الظاهر لمادة الاتصال، وتحليل المعاني الواضحة التي تنقلها الرموز المستخدمة فقـط، وليس للباحث هنا أن يقرأ ما بين السطور متعسفا في استخراج الدلالات.

3.4.3 فئات تحليل المحتوى، ووحداته:

إن التحديد الدقيق لفئات التحليل، ووحداته من الأساسيات التي تـساعد فـي نجاح عملية تحليل المحتوى.

ويعرف (طعيمة، 62:1987)، فئات التحليل بأنهـا: العناصـر الرئيـسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قـيم... إلـخ)، والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها.

ومن أهم صفات فئات التحليل ما يلي:

أ. أن تحدد بدقة، لتلبي حاجات الباحث.

ب. أن تكون شاملة لمختلف جوانب الدراسة.

ج. أن تكون ذات فروق فيما بينها، حتى لا يصنف المحتوى تحت فئتين مختلفتين في آن واحد.

د. أن لا تتصف بالعمومية، لدرجة صلاحيتها لعدد كبير من عناصر المحتوى.

ه. أن يكون من بين فئات التحليل فئة تتسع للظواهر الجديدة التي تنفرد بها مواد الاتصال.

وعليه فإن فئات التحليل للدراسة الحالية، هي مهارات التعلم الذاتي الواجب توافرها في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان.

بما أن الوصف الكمي من خصائص تحليل المحتوى - كما ذكرنا سابقا - فإن التوصل إلى هذا التقدير الكمي، لا بد له من وجود وحدات يستند إليها الباحث في عملية التحليل، وهذا ما يسمى بوحدات التحليل.

ويعرف (عطيفة، 1996: 368) وحدات التحليل بأنها" المادة التي تخضع للعد والقياس، ويعطي وجودها، أو غيابها، أو تكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية، وتبعا لأغراض البحث وأسئلته، يقوم الباحث بتقسيم المحتوى إلى وحدات أصغرها الكلمة، وأكبرها الفكرة أو الموضوع."

ومن ثم فإن وحدة التحليل في هذه الدراسة هي النشاط.

5.3 إجراءات تحليل المحتوى:

بعد التوصل إلى قائمة مهارات التعلم الذاتي في صورتها النهائية (انظر ملحق رقم "ب")، قام الباحث بتحويل تلك القائمة إلى بطاقة تحليل لأنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي، وقد تم التحليل في ضوئها.

وقد اتبع الباحث الخطوات التالية في إجراء عملية التحليل:

أ.توصيف كتاب اللغة العربية قبل تحليل محتواه:

يتكون الكتاب من جزأين، يقع الجزء الأول في (216) صفحة، ويتكون من (3) محاور، وكل محور يتكون من (3) وحدات، وقد بدأت الدروس فيه بدرس (الخطاب السامي)، وانتهت بدرس (الوصف)، ويتكون من (108) نشاطا؛ بينما يقع الجزء الثاني في (195) صفحة، ويتكون من (3) محاور وكل محور يتكون من

(3) وحدات، وقد بدأت الدروس فيه بدرس(الصحافة العمانية المهاجرة)، وانتهت بدرس (إلقاء الفكاهات والنكت) ويتكون من (112) نشاطا.

ب.تحديد الهدف من التحليل: وقد تمثل في تعرف مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي.

ج.تحديد فئات التحليل: وهي مهارات التعلم الذاتي التي توصل إليها الباحث، واللازمة لطلاب الصف العاشر الأساسي، حيث تم اعتبار كل مهارة من مهارات التعلم الذاتي- فئة تحليل- تم على أساسها تحليل أنشطة الكتاب.

د.تحديد وحدة التحليل: وقد تمثلت في النشاط كوحدة تحليل.

هـ.إعداد أداة التحليل: وقد تمثلت في استمارة تضمن مستواها الرأسي مهارات التعلم الذاتي (فئات التحليل)، وتضمن في المستوى الأفقي عينة التحليل.

و.تحديد خطوات التحليل: وقد تمت على النحو الآتي:

1. القراءة المتأنية لكل موضوع، وتحديد الأنشطة المتضمنة فيه.
2. قراءة كل نشاط بدقة، لحصر الأنشطة التي تمثل وحدة التحليل.
3. إعداد جداول لحساب عدد الأنشطة المرتبطة بالتعلم الذاتي، ومهاراته وحساب نسبتها المئوية بالنسبة للعدد الكلي للأنشطة الواردة بالكتاب.
4. تحليل النتائج وتسجيلها.

ز.صدق البطاقة: تم عرض بطاقة التحليل على مجموعة من المتخصصين والذين أقروا بصلاحيتها وقدرة عناصرها وأبعادها ومفرداتها على تمثيل الأنشطة المراد تحليلها.

ح. ثبات التحليل: للتأكد من ثبات التحليل استعان الباحث بمحلل آخر وذلك لتحليل عينة من الأنشطة - بلغت 30% - بما يعادل (66) نشاطا، حيث التقى الباحثان في بداية التحليل، ثم انفرد بعد ذلك كل واحد منهما للتحليل على حدة وبعد تحليل العينة تم حساب نسبة الاتفاق بين المحللين باستخدام معادلة كوبر (Cooper) في (الحاتمي، 2003:16):

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وقد بلغت نسبة الاتفاق 90.9% وهي نسبة عالية، مما يدل على ثبات التحليل.

وفي ضوء ما سبق تم الآتي:

1. رصد نتائج التحليل ومعالجتها إحصائيا.
2. التوصل إلى النتائج وعرضها ومناقشتها.
3. صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

ز. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الدراسة الحالية بعض الأساليب الإحصائية التي تمثلت في: التكرارات النسب المئوية، ودرجة التوافر، الترتيب، واستخدام معادلة كوبر للتأكد من الثبات بين المحللين. وكذلك اعتبر الباحث أن مهارات المحور التي يتم تكرارها من(1-138) متوافرة بدرجة ضعيفة، ومهارات المحور التي يتم تكرارها من (138-369) متوافرة بدرجة متوسطة، أما مهارات المحور التي يتم تكرارها أكثر من (369) متوافرة بدرجة كبيرة، وقد استند الباحث في ذلك على متوسط مجموع التكرارات لكل المحاور مجتمعة، وقسمها إلى ثلاث فئات في ضوء المنحنى الطبيعي المعتدل، حيث اعتبر الفئة الضعيفة أقل من (-1) انحراف معياري في التوزيع الطبيعي المعتدل، والفئة المتوسطة من (-1) إلى (+1) انحراف معياري في التوزيع الطبيعي المعتدل، والفئة الكبيرة ما زاد عن (+1) انحراف معياري في التوزيع الطبيعي المعتدل.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرضاً ومناقشة لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء الإجابة عن أسئلة الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي أجريت على البيانات التي جمعت عن تحليل مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي.

1.4 النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وهو: ما مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلاب الصف العاشر الأساسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم الرجوع إلى الأدب التربوي وما كتب فيه عن التعلم الذاتي ومهاراته، والدراسات السابقة المرتبطة بمهارات التعلم الذاتي مثل: دراسة (مكتب التربية العربي، 1985)، ودراسة (الجرداني، 1995)، ودراسة (العجمي، 2001)، ودراسة (الحاتمي، 2003)، ودراسة (الحوسني، 2003)، ودراسة (الخنبشي، 2006)، ودراسة (البلوشي، 2008) وغيرها من الدراسات، وقد خلص الباحث إلى مجموعة من المهارات، وقد تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، واللغة العربية وآدابها، والقياس والتقويم، وتكنولوجيا التعليم، ومجموعة من مشرفي اللغة العربية ومعلميها (سبق توضيح ذلك بالتفصيل في الفصل السابق)، وبذلك تم الإجابة عن هذا السؤال.

2.4 النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني وهو: ما مدى توافر مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلاب الصف العاشر الأساسي في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم تحليل أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في ضوء قائمة مهارات التعلم الذاتي التي تم التوصل إليها؛ وذلك للحكم على مدى توافرها في هذه الأنشطة.

وسنعرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني على النحو التالي:

أ. النتائج المتعلقة بمحاور مهارات التعلم الذاتي مجتمعة.

ب. نتائج المحور الأول (مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالبحث عن المعلومات).

ج. نتائج المحور الثاني (مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتنظيم المعلومات وتوظيفها).

د. نتائج المحور الثالث (مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتعلم المحتوى تعلما ذاتيا).

3.4 النتائج المتعلقة بمحاور مهارات التعلم الذاتي في هذه الدراسة مجتمعة

جدول (4)

النتائج المتعلقة بمحاور مهارات التعلم الذاتي مجتمعة

م	المحور	الفصل (1)			الفصل (2)			التكرار	النسبة المئوية%
		الوطن	قضايا معاصرة	العمل و الصناعات	الأدب العماني الحديث	نافذة على العالم	واقع وطموح		
1	البحث عن المعلومات	9	18	16	15	19	20	97	11.69
2	تنظيم المعلومات وتوظيفها	62	47	62	61	65	53	350	42.17
3	تعلم المحتوى تعلماً ذاتياً	64	54	73	63	57	72	383	46.14
	المجموع	13 5	119	151	139	141	145	830	100
	النسبة المئوية %	16.26	14.34	18.19	16.75	16.99	17.47	100	

وتوضح هذه النتائج أن معظم مهارات التعلم الذاتي التي اشتملت عليهـا أداة الدراسة؛ قد توافرت بنسب متفاوتة في أنشطة كتاب اللغة العربية للـصف العاشـر الأساسي، باختلاف الفصول والمحاور والوحدات؛ وربما يعود ذلك إلى تركيز هـذه

الأنشطة في هذا الصف إلى مساعدة المتعلم على التعلم الذاتي، على اعتبار أن هذا الأسلوب من التعلم من الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية.

كما تظهر النتائج أن مجموع توافر المهارات في المحاور الثلاثة في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي قد بلغت (830) تكراراً، وقد تباينت نسبة توافرها في المحاور الثلاثة، حيث جاء محور (تعلم المحتوى تعلماً ذاتياً) أولاً بنسبة توافر (46.14%)، مقارنة بمحور البحث عن المعلومات (11.69%) ومحور تنظيم المعلومات وتوظيفها (42.17%)، وهذا يعني وجود تركيز واضح على تنمية مهارات تعلم المحتوى تعلماً ذاتياً؛ وقد يعود السبب في هذا إلى ارتباط تعلم اللغة العربية بهذه المهارات بصورة مباشرة؛ إذ أن تعلم أي محتوى لغوي في اللغة العربية يعتمد في كثير من الأحيان على مهارات هذا المحور.

أما بالنسبة لمهارات تنظيم المعلومات وتوظيفها في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي، فيرى الباحث أن سبب ارتفاع هذه المهارات النسبي؛ هو أن من أهداف مناهج اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الاهتمام بتنظيم المعلومات والمعارف واستخدامها.

أما بالنسبة لمحور مهارات البحث عن المعلومات وتوافره بنسبة (11.69%) فقط؛ فهذا يعزى إلى أن هذه المهارات تتطلب قدرات عليا وجهداً أكبر وبحثا أوسع لذا فإن مهارات هذا المحور يتم إعطاؤها للطلبة بصورة متدرجة و متأنية وزيادة جرعاتها مع اقتراب الطلاب من نهاية السلم التعليمي، والالتحاق بالتعليم الجامعي.

أما بالنسبة إلى اختلاف تكرار هذه المهارات في الأنشطة باختلاف الفصول والمحاور؛ فهذا راجع إلى تباين موضوعات المحاور في فصول الكتاب، فالمحور الأول كان بعنوان (الوطن) وبلغت نسبة تكرار هذه المهارات فيه (16.26%) ويلاحظ في هذا المحور ارتفاع نسبة توافر مهارات تنظيم المعلومات وتوظيفها مقارنة بالمحاور الأخرى.

أما المحور الثاني الذي كان بعنوان (قضايا معاصرةٌ)، فيلاحظ فيه الانخفاض النسبي في تكرار هذه المهارات في أنشطته، و التي بلغت نسبة (14.34%) مقارنة بمحاور الكتاب الأخرى.

أما المحور الثالث الذي هو بعنوان (العملُ والصناعاتُ)، فيلاحظ الارتفـاع النسبي في مهارات التعلم الذاتي في أنشطته، والتي بلغت نـسبة (18.19%) وهـو أعلى محور من بين هذه المحاور ككل، كما أن مهارات تعلم المحتوى تعلماً ذاتياً قد تكررت بمعدل (73) مرة، وهذه نسبة عالية مقارنة بتكرار هـذه المهـارات فـي المحاور الأخرى.

أما بالنسبة للمحور الرابع الذي حمل عنوان (الأدب العماني الحـديث)، فقـد بلغت نسبة تكرار هذه المهارات في أنشطته (16.75%)، وجاء تكـرار مهـارات التعلم الذاتي في أنشطته بمحاورها الثلاثة بنسب متوازنة.

أما بالنسبة للمحور الخامس والذي كان بعنوان (نافذةٌ على العالم)، فقد بلغت نسبة تكرار هذه المهارات في أنشطته (16.99%)، ويلاحظ في هـذا المحـور أن مهارات تنظيم المعلومات وتوظيفها جاءت أعلى تكراراً لمهارات المحاور الثلاثـة بعدد (65) تكرارا، متقدماً على مهارات تعلم المحتوى تعلماً ذاتيـاً (57) تكـراراً، على عكس اتجاه المحاور الأخرى، الذي كانت مهارات تعلم المحتوى تعلمـاً ذاتيـاً أعلى تكراراً.

أما بالنسبة للمحور السادس (واقع وطموح)، فقد بلغت نسبة تكـرار هـذه المهارات في أنشطته (17.47%)، ويلاحظ ارتفاع تكرار مهـارات البحـث عـن المعلومات في هذا المحور بعدد (20) تكراراً، وهو أعلى معدل تكرار في محـاور الكتاب جميعها.

1.3.4 نتائج المحور الأول: مهـارات الـتعلم الـذاتي المتعلقـة بالبحـث عنـد المعلومات:

لمعرفة مدى توافر مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالبحث عن المعلومات فـي أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، ودرجة التوافر، والترتيب، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (5)

مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالبحث عن المعلومات في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر.(التكرارات والنسب المئوية ودرجة التوافر والترتيب).

م	أولا: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالبحث عن المعلومات: (تكفل / تحقق / تنمي / تساعد) الأنشطة الطالب على / إلى:	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
1	الاستفادة من مركز مصادر التعلم في المدرسة.	24	24.74	2
2	الاستفادة من برمجيات الحاسوب في تعلم اللغة العربية.	15	15.47	3
3	الحصول على المعلومات من المعاجم بأنواعها.	27	27.84	1
4	الاستفادة من وسائل الإعلام (المقروءة والمكتوبة والمسموعة) في الحصول على المعلومات.	5	5.15	6
5	الاستفادة من البيئة المحلية كمصدر للمعلومات.	12	12.37	4
6	إجراء المقابلات مع أصحاب العلاقة للحصول على المعلومات.	3	3.09	7
7	استخدام بطاقات الملاحظة للحصول على المعلومات.	0	0	8
8	استخدام شبكة المعلومات العالمية للحصول على المعلومات.	11	11.34	5
9	تعرف أساليب التقويم الذاتي لتعلم اللغة العربية.	0	0	8
10	الاطلاع على أهم المستجدات في تعلم اللغة العربية من خلال الصحف والمجلات والنشرات التربوية.	0	0	8
	المجموع	97	100	

توضح نتائج الجدول (5)، أن جميع مهارات هذا المحور ضمنت (97) مرة ولكن بشكل متفاوت من مهارة إلى أخرى؛إذ تم التركيز على (مهارة الحصول على المعلومات من المعاجم بأنواعها) بمجموع (27) تكرارا، وبما نسبته (27.84%) من مجموع تكرارات هذا المحور، وربما يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة تعليم اللغات بشكل عام، و اللغة العربية بشكل خاص، والتي تحتاج إلى الرجوع إلى المعاجم بأنواعها خاصة في دروس القراءة والنصوص الأدبية، ومن أمثلة ذلك

النشاط السابع ص(144) من الفصل الأول: عد إلى أحد المعاجم القديمة مما ورد ذكره في الدرس، واكتب تقريراً موجزاً عما يتميز به عن غيره من المعاجم.
والنشاط الثاني (ج)، ص (57) من الفصل الثاني: اكشف في المعجم عن معاني المفردات الآتية: أقيال، أرومة، جرثومة، الغوائل المرزئة.

وأشارت النتائج إلى حصول مهارة (الاستفادة من مركز مصادر التعلم في المدرسة) على مجموع (24) تكرارا، وبما نسبته (24.74%)؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى أهمية مركز مصادر التعلم في المدرسة في تعلم اللغة العربية؛ لما تتوافر فيه من أمهات الكتب، والتراجم والكتب اللغوية، والتي تخدم تعلم اللغة العربية؛ كما أن مدارس التعليم الأساسي جلها تحتوي على مثل هذه المراكز؛ مما دفع القائمين على تأليف هذا الكتاب إلى تضمين الاستفادة من هذه المراكز بشكل كبير نسبيا؛ مقارنةً بتكرار مهارات المحاور الأخرى، ومن أمثلة ذلك النشاط الثاني ص(72) من الفصل الأول:

ارجع إلى أحد الكتب الآتية وتعرف على الحياة الاجتماعية للعمانيين في زنجبار واعرضه على زملائك:

1. الشعر العماني الحديث (أبو مسلم البهلاني رائداً) لمحمد المحروقي.
2. مذكرات أميرة عربية للسيدة سالمة بنت سعيد بن سلطان.
3. كتاب جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار لسعيد بن علي المغيري.

وأشارت النتائج كذلك إلى حصول مهارة (الاستفادة من برمجيات الحاسوب في تعلم اللغة العربية) على مجموع (15) تكراراً، وبما نسبته (15.47%)، ويمكن أن يعزى السبب إلى تنبه القائمين على تأليف هذه الكتب إلى ضرورة الاستفادة من التطور التكنولوجي في تعلم اللغة العربية؛ حتى تواكب المستجدات الحديثة في التعلم.

وتتفق نتائج توافر المهارات الثلاثة السابقة مع دراسة كل من: (الأزكي، 1995) والتي أكدت نتائجها أن أنشطة الكتب ترشد المتعلم إلى الاستعانة بمصادر المعرفة الأخرى، وتتفق كذلك مع دراسة الخنبشي، 2006)، والتي أظهرت نتائجها وجود هذه المهارات في الأنشطة بدرجة كبيرة، وكذلك مع دراسة (البلوشي،

2008)، والتي أظهرت توافر هذه المهارات بدرجة كبيرة جداً والتي جاءت بنـسبة توافر أكثر من (43%) في هذه الدراسة؛ وقد يرجع سبب الاتفاق بـين الدراسـة الحالية والدراسات السابقة إلى أن هذه الدراسات أجريت على المرحلة نفسها؛ فضلاً عن توافر مراكز التعلم في معظم مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الجرداني، 1995)، و التـي أظهـرت نتائجها عدم توجيه موضوعات الكتب إلى قراءات إضافية من مصادر أخرى؛ وقـد يعود سبب الاختلاف بين الدراستين إلى التطور الكبير الذي حصل للمناهج الدراسية بشكل عام، والأنشطة بشكل خاص في السنوات القليلة الماضية.

كما حصلت مهارة (الاستفادة من البيئة المحلية كمـصدر للمعلومـات) علـى مجموع (12) تكراراً، وبما نسبته (12.37%)، وربما يعود سـبب هـذا الارتفـاع النسبي إلى اهتمام هذه الأنشطة بربط المتعلم ببيئته؛ حتى يكون التعلم ذا معنى عند الطالب.

وتتفق نتائج توافر هذه المهارة مـع دراسـة (البلوشـي، 2008)، ودراسـة (الحاتمي، 2003)، والتي أظهرت توافر هذه المهارة بنسبة كبيرة؛ وربمـا يعـزى السبب في ذلك إلى تيقن واضعي المناهج الدراسية إلى أهمية البيئة المحلية كمصدر للمعلومات؛ حتى يتم ربط الطالب ببيئته، ويكون التعلم ذا معنى.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الحوسني، 2003)؛ وربما يعزى ذلـك الاختلاف إلى أن الدراسة الحالية هي للصف العاشر الأساسـي، بينمـا الدراسـة السابقة كانت للصف الأول الثانوي من التعليم العام، والذي كانت الأنـشطة فيـه لا توجه إلى الاستفادة من البيئة المحلية كمصدر للمعلومـات، علـى عكـس التعلـيم الأساسي والحلقة الثانية منه على وجه التحديد.

بينما حصلت مهارة (استخدام شبكة المعلومـات العالميـة للحـصول علـى المعلومات) على مجموع (11) تكراراً، و بما نسبته (11.34%)؛ وقد يعزى هـذا الارتفاع النسبي إلى الأهمية المتنامية لهذه الشبكة العنكبوتية في تعلم اللغة العربيـة؛ وحتى يكون تعلم اللغة العربية مواكباً لما يشهده تعلم اللغات الأخرى مـن اسـتفادة كبيرة من شبكة المعلومات العالمية، ومن أمثلة هذه المهارة في هذا الكتاب النـشاط

الرابع ص(77) من الفصل الثاني: ارجع إلى موقع سيف الرحبي على شبكة المعلومات العالمية واختر نصا شعرياً أو نثرياً واقرأه على زملائك: www.alrahbi.com

وتتفق نتيجة توافرهذه المهارة مع نتيجة دراسة (الأزكي، 1995)، ودراسة (العجمي، 2001)، ودراسة (الحاتمي، 2003)، ودراسة (الخنبشي، 2006)، حيث أشارت جميعها إلى توظيف أساليب التعلم الذاتي الحديثة، ومنها استخدام شبكة المعلومات العالمية في عملية التعلم بدرجة كبيرة؛ ربما يعزى السبب إلى إيمان واضعي المناهج في تلك المواد المختلفة بأهمية شبكة المعلومات العالمية في تطوير عملية التعلم.

وتختلف نتيجة توافر هذه المهارة مع نتيجة دراسة (البلوشي، 2008)، والتي أظهرت قلة توافر هذه المهارة، وبنسبة أقل من (4%)، وربما يعزى السبب إلى اختلاف الدراستين في المادة الدراسية، فالدراسة الحالية في مادة اللغة العربية، والدراسة السابقة في مادة الدراسات الاجتماعية.

بينما حصلت مهارة (الاستفادة من وسائل الإعلام المقروءة والمكتوبة والمسموعة) في الحصول على المعلومات على مجموع تكرارات بلغت (5) فقط أي ما نسبته (5.15%)، وقد يعزى سبب هذا الانخفاض إلى توافر مصادر الأخبار عند معظم الطلبة بشكل كبير من صحف وتلفاز وإذاعة...إلخ.

كما حصلت مهارة(إجراء المقابلات مع أصحاب العلاقة للحصول على المعلومات) على مجموع (3) تكرارات، وبما نسبته (3.09%)، وربما يعزى السبب في ذلك إلى قلة تركيز هذه الأنشطة على هذه المهارة على اعتبار أنها تحتاج إلى إمكانات ربما تفوق قدرة المدرسة، ومن أمثلة هذه المهارة في الكتاب رغم ندرتها النشاط الثالث ص (192) من الفصل الثاني: تتبع اهتمام السلطنة بقطاع الشباب منذ عام 1970م إلى يومنا هذا من خلال الرجوع إلى الوثائق والشباب الذين عاصروا هذا التطور.

وتتفق نتيجة توافر المهارتين السابقتين مع دراسة (الحاتمي، 2003)، والتي أظهرت قلة الاستفادة من الأحداث الجارية وتفاعل الطلاب معها؛ ربما يرجع هذا

الاتفاق إلى إن كلتا الدراستين كانت على طلاب التعليم الأساسي، وبالتـالي توجيـه الاستفادة من وسائل الإعلام ربما يكون بشكل أوسع في الصف الحادي عشر والثاني عشر من التعليم العام.

وتختلف نتيجة توافر المهارتين السابقتين مع دراسـة (الجردانـي، 1995)، و(البلوشي، 2008)، حيث أشارت نتائجها عن توافر هذه المهارة بدرجـة كبيـرة؛ وربما يرجع السبب إلى أن هاتين الدراستين تختصان بمادة الدراسات الاجتماعيـة والتي تحتم الاستفادة من وسائل الإعلام بأنواعها كجزء من دراسـتها، واهتمامهـا بالخرائط بأنواعها، والأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، بحيث لا يمكن عزلها عن الأحداث الجارية في العالم؛ بينما الدراسة الحالية تركز على مادة اللغـة العربية فقط.

كما لم يكن للمهارات التالية في أنشطة كتاب اللغة العربية للـصف العاشـر الأساسي أي وجود والتي بلغت نسبتها إلى مجموع مهارات المحور نفـسه (30%) وهي:

أ. استخدام بطاقات الملاحظة للحصول على المعلومات.

ب. تعرف أساليب التقويم الذاتي لتعلم اللغة العربية.

ج. الاطلاع على أهم المستجدات في تعلم اللغة العربيـة مـن خـلال الـصف والمجلات والنشرات التربوية.

ورغم أهميتها من وجهة نظر الباحث والمحكمين؛ إلا إنه لم يكـن لهـا أي وجود في هذه الأنشطة، فلم توجه هذه الأنـشطة الطلبـة إلـى اسـتخدام بطاقـات الملاحظة من أجل الحصول على المعلومات، كما لم تعرف هذه الأنـشطة أسـاليب التقويم الذاتي لتعلم اللغة العربية، ولم تساعد هذه الأنشطة الطلاب علـى الاطـلاع على أهم المستجدات في تعلم اللغة العربية من خلال الصف أو المجلات أو النشرات التربوية.

وتتفق نتائج توافر المهارات الثلاث السابقة مع نتيجة دراسـة (الحوسـني، 2003) ودراسة (الخنبشي، 2006) حيث أثبتت نتائجها عدم احتواء المحتوى المحلل على أنشطة ترشد الطلاب إلى المهارات السابقة؛ وقد يعزى الاتفـاق بـين نتيجـة

الدراسة الحالية والدراسات السابقة إلى عدم إعطاء هذه المهارات أهمية عند بناء المناهج؛ رغم إن هذه المهارات من المهارات المهمة في تعلم اللغة العربية.

2.3.4 نتائج المحور الثاني: (مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتنظيم المعلومات وتوظيفها):

لمعرفة مدى توافر مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتنظيم المعلومات وتوظيفها في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي، تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، درجة التوافر، والترتيب، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (6)

مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتنظيم المعلومات وتوظيفها في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي. (التكرارات والنسب المئوية ودرجة التوافر والترتيب)

م	ثانيا: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتنظيم المعلومات وتوظيفها (تكفل / تحقق / تنمي / تساعد) الأنشطة الطالب على / إلى:	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
1	اقتراح حلول للمشكلات في ضوء المعرفة السابقة.	70	20	2
2	اتخاذ القرارات المناسبة في تنظيم وتوظيف المعلومات.	164	46.85	1
3	تطبيق أساليب التقويم الذاتي لتعلم اللغة العربية.	0	0	9
4	الإبداع في ضوء المعرفة المكتسبة.	0	0	9
5	ممارسة أساليب التعلم الذاتي الحديثة في تعلم اللغة العربية.	13	3.72	6
6	توظيف الوسائل التعليمية المناسبة المعينة على تعلم اللغة العربية.	17	4.86	4
7	ممارسة المهارات البحثية اللازمة لتعلم اللغة العربية.	16	4.57	5
8	ممارسة أنشطة غير صفية تعين على تعلم اللغة العربية.	10	2.86	7
9	توظيف الخبرة السابقة في التعلم الحالي للغة العربية.	51	14.57	3
10	اكتساب المعارف المؤهلة للالتحاق بسوق العمل.	9	2.57	8
	المجموع	350	100	

توضح نتائج الجدول (6)، أن جميع مهارات هذا المحور ضمنت (350) مرة ولكن بشكل متفاوت من مهارة إلى أخرى؛ إذ تم التركيـز علـى مهـارة(اتخـاذ القرارات المناسبة في تنظيم وتوظيف المعلومات) بمجموع بلغ (164) تكراراً أي ما نسبته (46.85%) من مجموع تكرارات هذا المحور؛ وربما يعزى السبب فـي هذا الارتفاع الكبير في هذه المهارة إلى الكم المعرفي الهائل لمادة اللغـة العربيـة وتشعب دروسها مثل القراءة، والنصوص، والأنشطة النحوية، والأنشطة الـصرفية والبلاغة، والنقد، والتعبير...إلخ؛ مما يستدعي ذلك إلى تدريب الطلاب على اتخـاذ القرارات المناسبة في تنظيم هذا الكم الهائل من المعلومات وتوظيفها، ومـن أمثلـة ذلك، التدريب الأول ص(128) من الفصل الأول: هل تستطيع إدخال حرف الجـر (من) على التمييز في جميع أمثلة النص ؟ متى يصح ذلك ؟

وتتفق نتيجة توافر هذه المهارة مع ما توصـلت إليـه دراسـة (البلوشـي، 2008)، والتي أظهرت نتائجها الاهتمام بشكل كبير بهذه المهارة؛ وربمـا يعـزى السبب إلى تشابه المرحلة التعليمية لكلتا الدراستين وهي الحلقة الثانية مـن التعلـيم الأساسي؛ والتي تتطلب التركيز على هذه المهارة بشكل كبير.

وتختلف نتيجة توافر هذه المهارة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (مدكور، 1987)، و(الغانم، 2001) حيث أشارت نتائج هاتين الدراستين إلى قلة توجيه الكتب المتعلم إلى هذه المهارة، وربما يعود السبب في ذلك إلى قـدم هـاتين الدراسـتين النسبي، وتطور وضع المناهج حاليا، والتركيز على هذه المهارة بشكل خاص.

أما بالنسبة لمهارة (اقتراح حلول للمشكلات في ضوء المعرفة السابقة) فقـد حصلت على مجموع تكرارات بلغ (70) تكراراً وبنسبة (20%)، وهي نسبة مرتفعة إلى حد ما، ويمكن أن يرجع سبب ذلك إلى أن مادة اللغة العربية عبارة عن تـراكم خبرات، وأن حل المشكلات يعتمد على الخبرات السابقة، ومن أمثلة ذلك التـدريب الأول والثاني والثالث والرابع من درس الأنشطة النحويـة ص(19) مـن الفـصل الأول.

وتختلف نتيجة توافر هذه المهارة مع ما توصلت إليه دراسـة (الحوسـني، 2003) والخنبشي، 2006)، والتي كشفت عن عدم توافر مهـارة اقتـراح حلـول

للمشكلات في أنشطة المحتوى المحال، وتختلف كذلك مع دراسة كل من (الحاتمي، 2003)، و(البلوشي، 2008)، والتي أكدت نتائجها وجود هذه المهارة بدرجة ضعيفة في الكتاب، وربما يعزى السبب أولا إلى اختلاف طبيعة مادة اللغـة العربيـة مـع دراسة الحاتمي في التربية الإسلامية ودراسة البلوشي في الدراسـات الاجتماعيـة، وثانياً اختلافها مع دراسة (الحوسني، 2003)، و(الخنبـشي، 2006)؛ ربمـا إلـى اختلاف الصف الدراسي.

أما بالنسبة لمهارة (توظيف الخبرة السابقة في التعلم الحالي للغـة العربيـة) فحصل على مجموع (51) تكراراً، وبما نسبته (14.57%)؛ وربما يعزى السبب في هذا الارتفاع النسبي إلى حاجة اللغة العربية للخبرة السابقة في تعلمها على اعتبـار أن مادة اللغة العربية تراكمية الخبرات مع نفسها، وتكاملية مع غيرها من المواد. ومن أمثلة ذلك في أنشطة الكتاب الجزئية (10-11) من النشاط الثاني ص(27) من الفصل الثاني.

وتختلف نتيجة توافر هذه المهارة مع دراسـة (الخنبـشي، 2006)، والتـي جاءت بنسبة توافر عالية، ويرجع الاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسة الـسابقة إلى أن الدراسة الحالية ركزت على أنشطة الصف العاشر من التعليم الأساسي، بينما ركزت دراسة (الخنبشي، 2006) على الصفين السابع والثامن من التعليم الأساسي.

أما بالنسبة لمهارة (توظيف الوسائل التعليمية المناسبة المعينة على تعلم اللغة العربية) فحصلت (17) تكرارا، وبما نسبته (4.86%)، وربما يعزى هذا التدني إلى قلة تركيز هذه الأنشطة على هذه المهارة بسبب قلة هذه الوسائل وندرتها.

وتتفق نتائج مهارة (توظيف الوسائل التعليمية المناسبة المعينة على تعلم اللغة العربية)، ومهارة (ممارسة المهارت البحثية اللازمة لتعلم اللغة العربية) مع دراسـة (الخنبشي، 2006) ودراسة (خريشة والصفدي، 2001)، حيـث أظهـرت هاتـان الدراستان تدنياً في هذه المهارات، كما تختلف مع دراسة (الحوسني، 2003)، حيث أثبتت نتائجها أن محتوى الأنشطة التي تم تحليلها لا توجـه المـتعلم لمثـل هـذه المهارات؛ وربما يعزى ذلك الاختلاف بين الدراسـة الحاليـة ودراسـة خريـشة والصفدي، ودراسة الحوسني إلى أن الطالب في جميع المراحل التعليمية لا يـدرس

مادة البحث العلمي، إلا في مرحلة ما بعد التعليم الأساسي في الصفين الحادي عشر والثاني عشر ولا يستخدم الوسائل المعينة على ذلك.

أما بالنسبة لمهارة (ممارسة المهارات البحثية اللازمة لتعلم اللغة العربية) ومهارة (ممارسة أساليب التعلم الذاتي الحديثة في تعلم اللغة العربية)؛ فبلغت نسبة توافرها في الأنشطة على التوالي (4.57%)، و (3.72%)؛ وربما يعزى هذا التدني فيها إلى قلة تركيز هذه الأنشطة على هذه المهارات في هذا الصف؛ بسبب أنها تحتاج إلى خبرة واسعة واطلاع كبير، قد لا يتوافر لدى هؤلاء الطلاب في هذا الصف؛ وربما يأتي تضمين هذه المهارات في الصفين الحادي عشر والثاني عشر على اعتبار قرب الطلاب من الدراسة الجامعية بكل تفرعاتها.

أما بالنسبة إلى مهارة (ممارسة أنشطة غير صفية تعين على تعلم اللغة العربية) فقد حصل على مجموع (10) تكرارات، وبما نسبته (2.86%).

بينما حصلت مهارة (اكتساب المعارف المؤهلة للالتحاق بسوق العمل) على عدد(9) تكرارات، وبما نسبته (2.57%).

وتختلف نتيجة توافر مهارة (ممارسة أنشطة غير صفية تعين على تعلم اللغة العربية)، ومهارة (اكتساب المعارف المؤهلة للالتحاق بسوق العمل) مع دراسة الحاتمي (2003)، حيث توافرت هذه المهارات بنسب مرتفعة نسبيا؛ وربما يعزى ذلك إلى اختلاف المادة المدروسة بين الدراسة الحالية (اللغة العربية)، و الدراسة الأخرى (التربية الإسلامية).

كما أن مهارة (تطبيق أساليب التقويم الذاتي لتعلم اللغة العربية)، ومهارة (الإبداع في ضوء المعرفة المكتسبة)، لم تتوافر في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي، والتي بلغت نسبتها إلى مجموع مهارات هذا المحور (20%)، فلم ترشد هذه الأنشطة الطلبة إلى تطبيق أساليب التقويم الذاتي الحديثة في تعلم اللغة العربية، وكذلك لم تساعدهم على الإبداع في ضوء المعرفة المكتسبة، رغم أهميتها من وجهة نظر الباحث، وكذلك المحكمين على قائمة المهارات؛ حيث إن تطبيق أساليب التقويم الذاتي يجب أن يسبقه تعرف لهذه الأساليب، وهذا لم يتحقق

حيث لم يكن لهذه المهارة أي نصيب في هذه الأنشطة، وهذا ما تبين للباحث عند تحليله لمهارات المحور الأول في أنشطة الكتاب.

وتتفق نسبة توافر مهارة (تطبيق أساليب التقويم الذاتي لتعلم اللغة العربية) مع دراسة كل من (العيساوي، 1992)، ودراسة (الحوسني، 2003)، ودراسة (الخنبشي، 2006)؛ وربما يعزى ذلك إلى تركيز واضعي المناهج على القدرات الدنيا في التفكير لدى الطالب كالحفظ والتذكر والفهم، وإهمال القدرات العليا ومنها التقويم والتي هو بحاجة إليها على اعتبار بلوغه من النضج العقلي والنفسي والفسيولوجي مايؤهله لتنفيذ تلك القدرات العليا.

أما مهارة (الإبداع في ضوء المعرفة المكتسبة)، فيرى الباحث إنه من المهم التركيز عليها في هذه الأنشطة، وعدم التركيز على القدرات الدنيا في التعلم؛ بل يجب كذلك الاهتمام بالقدرات العليا في التفكير ومنها الإبداع.

وتختلف نتيجة توافر هذه المهارة مع نتيجة دراسة (البلوشي، 2006)، ودراسة (السكيتي، 2002) والتي أثبتت نتائجهما عن توافر هذه المهارة في المحتوى المحلل؛ وربما يعزى السبب في ذلك إلى اختلاف المادة الدراسية مع الدراسة الحالية.

وتختلف نتيجة مهارة (ممارسة أساليب التعلم الذاتي الحديثة في تعلم اللغة العربية) مع دراسة (الجرداني، 1995)، ودراسة (الحاتمي، 2003)، دراسة (العجمي، 2001)، والتي جاءت نتائجها عن توافر هذه المهارة بدرجة قليلة، ويرجع السبب في ذلك إلى اختلاف المادة الدراسية مع كل من دراسة (الجرداني، 1995) في الدراسات الاجتماعية، ودراسة (الحاتمي، 2003) في التربية الإسلامية، ومع دراسة (العجمي، 2001) في طبيعة الدراسة.

3.3.4 نتائج المحور الثالث (مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتعلم المحتوى تعلمـا ذاتيا):

لمعرفة مدى توافر مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتعلم المحتوى تعلما ذاتيـا فـي أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي؛ تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، ودرجة التوافر، والترتيب، الجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (7)

مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتعلم المحتوى تعلما ذاتيًا في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي (التكرارات والنسب المئوية ودرجة التوافر والترتيب).

م	ثالثا: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتعلم المحتوى تعلما ذاتيا (تكفل / تحقق / تنمي / تساعد) الأنشطة الطالب على / إلى:	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
1	فهم المحتوى وتحليله.	137	35.77	1
2	تقويم المحتوى وإصدار الأحكام وإبداء الرأي فيه.	0	0	9
3	تحديد مواطن الجمال الأدبي وتذوقه.	26	6.79	5
4	كتابة التقارير والبحوث.	29	7.57	4
5	توظيف القواعد النحوية والصرفية والإملائية.	107	27.94	2
6	فهم مضمون ما استمع إليه.	9	2.35	7
7	استنباط معاني المفردات اللغوية، ومضاداتها، ومرادفاتها وجموعها.	20	5.22	6
8	تلخيص المحتوى والوصول إلى الأفكار الرئيسة والفرعية.	41	10.70	3
9	اختيار عنوان مناسب للمحتوى اللغوي.	9	2.35	7
10	توظيف المعنى الدلالي للكلمة في سياقات مختلفة.	5	1.31	8
	المجموع	383	100	

توضح نتائج الجدول (7) أن جميع مهارات هذا المحور قد ضـمنت (383) مرة وبشكل متفاوت بين مهارة وأخرى، حيث حصلت مهارة(فهم المحتوى وتحليله

على أعلى النسب)، وبـ (137) تكراراً، وبنسبة (35.77%)؛ وربما يعزى الـسبب إلى طبيعة مادة اللغة العربية وما تحتويه من دروس تتطلب فهم المحتوى وتحليلـه للولوج إلى جوهر النص وتعلمه تعلما ذاتيا، وخاصة في دروس القراءة والنصوص الأدبية وحتى في دروس الأنشطة النحوية والصرفية على شاكلة النشاط الثاني من درس الأنشطة النحوية والصرفية في الفصل الدراسي الثاني الفرع رقم (9-أ).

تتفق نتيجة توافر هذه المهارة مع دراسة كل من (السكيتي، 2002)، ودراسة (الحاتمي، 2003)، ودراسة (الحبسي، 2004)، حيث توافرت هذه المهـارة بنـسبة كبيرة؛ وربما يرجع ذلك إلى أن فهم المحتوى وتحليله من المهارات الرئيسة التـي يجب التركيز عليها في الأنشطة المصاحبة لأي موضوع دراسي، حتـى يـستطيع الطلاب بعد ذلك الولوج إلى جو النص بكل تفصيلاته.

كما حصلت مهارة (توظيف القواعد النحوية والصرفية والإملائيـة) علـى المرتبة الثانية وبتكرار بلغ (107)، وبنسبة وصلت (27.94%)؛ وهذا ربما راجـع إلى اعتماد دروس الأنشطة النحوية والصرفية والإملائية بشكل كبير على توظيـف هذه المهارة في تعملها، ومن أمثلة ذلك معظم أنـشطة دروس الأنـشطة النحويـة والصرفية في الكتاب.

تتفق نتيجة توافر هذه المهارة مع نتيجة دراسة (الخنبشي، 2006)؛ ويعـزى ذلك الارتفاع إلى أنه لم يقتصر تكرار هذه المهارة على دروس النحـو والـصرف والإملاء بل تكررت في أنشطة دروس أخرى كالقراءة والنصوص والاستماع.

كما حصلت مهارة (تلخيص المحتوى والوصـول إلـى الأفكـار الرئيـسة والفرعية) على (41) تكراراً، وبنسبة (10.70%)؛ وربما هذا يعزى إلـى أن مـن أهداف تدريس اللغة العربية_ كما بينه الإطار العام للمناهج العمانية_ هو تلخـيص المحتوى والوصول إلى الأفكار الرئيسة والفرعية، فكان من بـاب أولـى تركيـز واضعي المناهج على هذه المهارة في هذه الأنشطة بشكل كبير نسبيا، ومن أمثلة هذه المهارة تكرارها في أغلب أنشطة دروس القراءة والنصوص الأدبية.

وتتفق نتيجة توافر هذه المهارة مع دراسة (الخنبشي، 2006)، ويعزى ذلـك إلى تشابه المادة الدراسية بين الدراستين كما أن مادة اللغة العربية بها الكثير مـن

النصوص الأدبية والقرائية، والتي تتطلب من المعلم تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية وتلخيص المحتوى، وتختلف نتيجة توافر هذه المهارة مع دراسة البلوشي، 2008)؛ وقد يعزى ذلك إلى الاختلاف بين المواد في الدراستين، فدراسة (البلوشي) في مادة الدراسات الاجتماعية ومادة الدراسات الاجتماعية تعتمد على الخـرائط والجـداول والصور والرسوم البيانية أكثر مما تعتمد على النصوص والدراسة الحالية في مادة اللغة العربية.

أما بالنسبة لمهارة (كتابة التقارير والبحوث) فقد حصلت على (29) تكـراراً وبما نسبته (7.57%)، وربما يعزى قلة هذه المهارة نسبيا إلى قلة دروس التعبيـر في الكتاب، وكذلك اقتصار الأنشطة الإثرائية على هذه المهارة في نهاية كل محور فقط ومن أمثلة هذه المهارة النشاط الثاني من الفصل الثاني ص(192): اكتب تقريرا عن أحد الأندية العلمية التي تعني بتنمية مواهب الشباب.

وتتفق نسبة توافر هذه المهارة مع دراسة (الحاتمي، 2003) حيث أشـارت الدراسة إلى أن توافر الأنشطة التي تشتمل على أعمال كتابية و تقـارير وبحـوث كانت بدرجة قليلة؛ وقد يعزى سبب الاتفاق إلى حداثة الدراستين وتقاربهما، فـضلاً عن أن كلتا الدراستين في مرحلة التعليم الأساسي.

وتختلف نتيجة توافر هذه المهارة مع دراسة (الخنبـشي، 2006)، ودراسـة (البلوشي، 2008)؛ وقد يعزى سبب هذا الاختلاف مع دراسة الخنبشي إلى اختلاف الصفوف الدراسية في كل من الدراسـتين، فالدراسـة الحاليـة (الـصف العاشـر الأساسي)، ودراسة (الخنبشي) (الصفين السابع والثامن) مـن التعلـيم الأساسـي، ويرجع الاختلاف مع دراسة (البلوشي) –ربما- إلى اختلاف المادة الدراسـية كمـا تختلف أيضا مع دراسة (الجرداني، 1995) التي أكدت نتائجها عدم وجود أنـشطة تطلب من الطالب كتابة ملخصات وتقارير، وربما يعزى الاختلاف هنا إلـى قـدم دراسة (الجرداني) النسبي وتجدد المناهج وتطورها.

أما بالنسبة لمهارة (تحديد مواطن الجمال الأدبي وتذوقه)، فقد حصلت علـى نسبة (6.79%)، و بتكرار بلغ (26) تكراراً؛ وربما يرجع السبب في تـدني هـذه المهارة في هذه الأنشطة، إلى أنها تحتاج إلى سعة اطلاع وعمليـات عقليـة عليـا

كالتفكير الناقد والتفكير الاستقرائي، وهذا ربما يكون في مراحل عليا أكثر مناسبة عن هذه المرحلة العمرية، ولكن لا بأس أن تقدم إلى الطلاب ولو بشكل مبسط، وكذلك بروز هذه المهارة في دروس النصوص الأدبية بشكل أكثر وضوحا من الدروس الأخرى.

وتختلف نتائج توافر هذه المهارة مع دراسة (الحبسي، 2004)، والتي أشارت إلى توافر هذه المهارة بنسبة عالية في أسئلة النصوص الشعرية المقررة على طلبة الصف العاشر العام؛ وربما يعزى هذا إلى تركيز دراسة (الحبسي) فقط على أسئلة النصوص الشعرية مما يجعل هذه المهارة مرتفعة في دراسته.

أما بالنسبة لمهارة (استنباط معاني المفردات اللغوية، ومضاداتها، ومفرداتها وجموعها)، فقد تكررت (20) مرة في هذه الأنشطة، وبنسبة (5.22%)؛ وربما يرجع تدني هذه المهارة في هذه الأنشطة إلى اقتصارها على دروس القراءة والنصوص غالبا دون بقية الدروس الأخرى؛ مما يؤدي إلى تدنيها، ومن أمثلة ذلك النشاط الثاني من كتاب الفصل الثاني ص(82).

وتتفق نتائج توافر هذه المهارة مع دراسة (الخنبشي، 2006)، التي أشارت نتائجها إلى توافر هذه المهارة بدرجة كبيرة؛ وربما يعزى ذلك إلى أن هذه المهارة ارتبطت بصورة كبيرة في دروس القراءة والنصوص والاستماع، كما قد يعزى التركيز عليها إلى تدريب الطلاب على طريقة استنباط معاني تلك المفردات وجموعها لزيادة حصيلتهم اللغوية.

أما بالنسبة لمهارة (فهم مضمون ما استمع إليه)، ومهارة(اختيار عنوان مناسب للمحتوى اللغوي)، فقد جاءت بنفس التكرار (9) مرات وبنسبة (2.35%) وربما يرجع تدني هاتين المهارتين، إلى قلة دروس الاستماع في محاور الكتاب، وكذلك اقتصار المهارة الثانية على دروس القراءة والنصوص في أغلب الأحيان، على شاكلة الجزء السادس من النشاط الثالث في الفصل الثاني ص(179): ضع عنوانا آخر يعبر عن مضمون القصة.

وتتفق نتيجة توافر مهارة (اختيار عنوان مناسب للمحتوى اللغوي) مع دراسة (الحبسي، 2004)، ودراسة (البلوشي، 2008)، التي أظهرت نتائجهما تدني هذه

المهارة؛ وربما يعزى السبب إلى أن هذه المهارة يجب التركيز عليها في المراحل الدنيا، والتقليل منها في الصفوف العليا، والاستعاضة عنها بمهارات تفكير عليا.

أما بالنسبة لمهارة (توظيف المعنى الدلالي للكلمة في سياقات مختلفة) فقد جاءت بأقل تكرار من بين مهارات هذا المحور بـ (5) تكرارات، وبنسبة (1.31%)؛ وربما يعزى ذلك إلى اقتصار هذه المهارة على أنشطة مهارات القراءة فقط، مثل الجزء الثالث من النشاط الثاني ص(17) من كتاب الفصل الأول مما أدى إلى تدنيها.

وتختلف نتيجة مهارة (اختيار عنوان مناسب للمحتوى اللغوي)، ومهارة (توظيف المعنى الدلالي للكلمة في سياقات مختلفة)، مع دراسة (الخنبشي، 2006)، والتي أظهرت نتائجها ارتفاع نسبة توافر هاتين المهارتين في أنشطة كتابي الصف السابع والثامن من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؛ وربما يرجع ذلك إلى اختلاف الصفوف بين الدراستين، فدراسة (الخنبشي) تركز على الصفوف الدنيا من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؛ بينما الدراسة الحالية تتمحور حول نهاية هذه الحلقة ومن ثم يقل التركيز على هذه المهارة في المراحل العليا، حيث إن التركيز على هذه المهارات يكون أكثر في الصفوف الدنيا من التعليم الأساسي، وتقليل ذلك كلما وصلنا إلى نهاية المرحلة، والاستعاضة عنها بمهارات تفكير عليا تتناسب مع المستوى العقلي للطلاب.

ولم تنل مهارة (تقويم المحتوى وإصدار الأحكام وإبداء الرأي فيه) أي نسبة توافر، رغم أهميتها من وجهة نظر الباحث، وكذلك المحكمين على قائمة المهارات وبما أن هذه المهارة من القدرات العليا في التفكير وهو(التقويم)، فكان من الواجب أن يتم تضمينها في هذه الأنشطة؛ لأنها تساعد الطالب على التفكير الناقد والتفكير الاستقرائي، كما أن الطالب بلغ مرحلة من النضج في جميع الجوانب تؤهله للتفاعل مع هذه القدرات.

وتختلف نتائج توافر هذه المهارة مع دراسة (الحوسني، 2003)، التي جاءت نتائج توافر هذه المهارة بنسبة متوسطة وربما يعزى ذلك إلى طبيعة المحتوى المحال.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الحبسي، 2004)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود هذه المهارة في التجربة الأسلوبية التي قسمت على أساسها هذه المهارات وربما يعزى ذلك إلى تركيز واضعي المناهج على القدرات الدنيا في التفكير، وإهمال القدرات العليا منه.

4.4 التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج؛ فإن الباحث يوصي بما يأتي:

أ. مراعاة توزيع مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي بنسب متقاربة، وزيادة الاهتمام بالمهارات المتعلقة بالبحث عن المعلومات.

ب. العمل على زيادة الاهتمام بالمهارات الآتية بصورة أكبر في أنشطة الكتاب:

1. استخدام بطاقات الملاحظة للحصول على المعلومات.
2. تعرف وتطبيق أساليب التقويم الذاتي لتعلم اللغة العربية.
3. الإبداع في ضوء المعرفة المكتسبة.
4. الاطلاع على أهم المستجدات في تعلم اللغة العربية من خلال الصحف والمجلات والنشرات التربوية.
5. تقويم المحتوى وإصدار الأحكام وإبداء الرأي فيه.
6. اكتساب المعارف المؤهلة للالتحاق بسوق العمل.

ج. تضمين أدلة المعلم في صفوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي خطوات عملية عن كيفية ممارسة وتنمية مهارات التعلم الذاتي من خلال الأنشطة التعليمية المصاحبة.

د. تأهيل معلمي اللغة العربية تأهيلاً مناسباً أثناء الدراسة الجامعية على كيفية تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة.

هـ. تجهيز المدارس بمراكز تعلم ثرية تساعد الطلاب على التعلم الذاتي من خلال توفير كافة متطلبات التعلم الذاتي فيها.

5.4 البحوث المقترحة:

في ضوء النتائج المنبثقة عن الدراسـة الحاليـة، يقتـرح الباحـث إجـراء الدراسات الآتية:

أ. دراسة تستهدف معرفة مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في كتب اللغة العربيـة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

ب. إعداد برنامج مقترح في مادة اللغة العربية لأحد صفوف الحلقـة الثانيـة مـن التعليم الأساسي يتم تدريسه بأسلوب التعلم الذاتي.

ج. قياس مدى فاعلية الأنشطة المتضمنة في كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب هذه المرحلة.

د. تقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء مهارات التعلم الذاتي.

هـ. إعداد برنامج محوسب لوحدة تعليمية تدرس بأسلوب التعلم الذاتي فـي مـادة اللغة العربية.

المراجع

أ- المراجع العربية:

إبراهيم، فارس.(2005).**طرق التدريس ووسائله وتقنياته**، (وسائل التعلم والتعليم). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

إبراهيم، مجدي عزيز. (2007). **التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي**. الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب، مصر.

أبو العلا، ربيع مسعد، الشيزاوي، عبد الغفار محمد. (2003). **فعالية الذات في الانترنت، والاتجاه نحو الانترنت، ومهارات التعلم الموجه ذاتيا لدى طلاب كلية التربية بصحار** (سلطنة عمان)، مؤتمر تقنيات التعليم، جامعة السلطان قابوس 20-22 أكتوبر2003 م.

أبوبكر، عبد اللطيف عبد القادر.(2003). **تعليم اللغة العربية، الأطر والإجراءات**. الطبعة الأولى، السيب: مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، سلطنة عمان.

أبو ناهية، صلاح الدين محمد. (1993). **علم تصميم التعليم، مجال جديد يجمع بين النظرية السلوكية والتطبيق التربوي، دراسة توجيهية للبحوث المستقبلية**. مجلة علم النفس،عدد(27)، ص (28)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الأزكي، بدرية سعيد.(1995). **تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

أور لينج، دونالد وآخرون. (2003). **استراتيجيات التعليم**. دليل نحو تدريس أفضل، (ترجمة عبدا مطر أبو لنجة)، الطبعة الأولى، حولي: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،الكويت.

بطرونة، عبد ا محمد عبد ا . (1995). **أثر استخدام بعض طرق التعلم الذاتي في تدريس القواعد على التحصيل والأداء اللغوي لطلاب الصف الأول الثانوي بليبيا**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

البلوشي، فهد عبدا . (2008). **مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في كتب مادة الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

البوسعيدي، يحيى محمد.(2008). **التعلم بواسطة الموديولات التعليمية.** رسالة التربية، العدد العشرون، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

توق، محي الدين، وعدس عبد الرحمن. (1997). **أساسيات علم النفس التربوي.** عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

التويم، عبد ا سعد.(1999). **أثر استخدام الحاسوب على تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر قواعد اللغة العربية.** رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض.

جامع، حسن حسين (1986). **التعلم الذاتي وتطبيقاته التربوية.** الطبعة الأولى، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، دولة الكويت.

الجرداني، منى سالم خلفان.(1995). **مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في سلطنة عمان لمعايير التعلم الذاتي، ومدى تطبيق المعلمين لها في غرفة الصف.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

الجفيل، عبد العزيز حسن (1996). **تحليل مقررات اللغة العربية المشتركة بالمرحلة الثانوية بدولة البحرين، ومعوقات تدريسها في ضوء مفهوم التعلم الذاتي.** رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة البحرين.

الحاتمي، غنية سعيد عبيد. (2003). **تقويم كتب التربية الإسلامية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في ضوء معايير التعلم الذاتي.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

الحبسي، خالد عامر.(2004). **مدى توافر معايير التذوق الأدبي في أسئلة النصوص الشعرية المقررة على طلبة الصف العاشر الأساسي.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

حبشي، نجدي (2004). **مهارات التعلم الذاتي وعلاقتها بتفضيل أساليب التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدينة المنيا**. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد 17، العدد4، كلية التربية، جامعة المنيا.

حسين، محمد سمير.(1983). **تحليل المضمون**. القاهرة: عالم الكتب، جمهورية مصر العربية.

حمدان، محمد.(2007). **معجم مصطلحات التربية والتعليم**. الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

الحوسني، نورة علي. (2003). **تقويم أسئلة كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول الثانوي بسلطنة عمان في ضوء معايير الإبداع**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

الحيلة، محمد محمود.(2003). **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**. الطبعة الثالثة، عمان: دار المسيرة،الأردن.

الحيلة، محمد محمود، والغزاوي، محمد ذيبان. (2005).**تصميم التعليم، نظرية وممارسة**. الطبعة الثالثة، عمان: دار المسيرة، الأردن.

خريشة، علي كايد، الصفدي، حسين محمد سليمان.(2001). **معرفة طلبة معلمي مجالات الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير**. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، مجلد (17)، العدد (3)، دمشق.

الخطايبة، عبدا محمد. (2005). **تعليم العلوم للجميع**. عمان: دار المسيرة للنشروالتوزيع الأردن.

الخنبشي، نبيل عبدا .(2006). **مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتابي اللغة العربية للصفين السابع والثامن بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

دروزة، أفنان نظير.(2007). **النظرية في التدريس، وترجمتها عمليا**.الطبعة الأولى، الإصدار الثاني،عمان: دار الشروق، الأردن.

الدليمي، طه علي، والوائلي، سعاد عبد الكريم. (2003). **اللغة العربية، مناهجها، وطرائق تدريسها**. الطبعة الأولى، عمان: دار الشروق،الأردن.

الزدجالي، سعيد أحمد. (1985). **إعداد وحدة مبرمجة في مادة التاريخ لطلاب الصف الثاني الإعدادي**. دراسة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمارات.

زهران، حامد عبد السلام. (1995).**علم النفس النمو: الطفولة والمراهقة**. الطبعة الخامسة، القاهرة:عالم الكتب، مصر.

الربيعي، محمود داوود سلمان. (2005). **طرائق وأساليب التدريس المعاصرة**. الطبعة الأولى، عمان: عالم الكتب الحديث، الأردن.

سعيد، سلوى، وجلال، أحمد. (1997). **مهارات التعلم الذاتي ومقوماته لدى طلاب كلية التربية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**. المؤتمر التربوي الأول من 7 –10ديسمبر 1997م، كلية التربية والعلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس.

السعدي، فاطمة حمود.(2001). **فعالية وحدة قائمة على النشاط في تحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادي في مادة التاريخ**.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

السكيتي، سالم راشد.(2002)**. تقويم الأنشطة المتضمنة بمقررات الدراسات الاجتماعية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

السيد، محمود أحمد.(2004). **في طرائق تدريس اللغة العربية**. الطبعة الرابعة، دمشق: منشورات جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

شحاتة، حسن.(2004). **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**.الطبعة السادسة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، مصر.

الشربيني، فوزي عبد السلام والطناوي، عفت مصطفى. (1998). **فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية لطلاب كلية التربية بأسلوب التعلم الذاتي في**

تنمية الوعي البيئي والاتجاهات البيئية. مجلة التربية العلميـة، المجلـد 1، العدد 2، الجمعية المصرية للتربية البيئية، جامعة حلوان.

الصافي، عبدا طه (2002). **الفروق في القابلية للتعلم الذاتي وقلق الاختبـارات ومستوى الطموح بين الطلاب مرتفعي التحصيل ومنخفضيه بالـصف الأول الثانوي.** مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 30، العدد1.

طربيه، محمد عصام.(2009). **اسـتراتيجيات التعلـيم والـتعلم الفعـال**.الطبعـة الأولى،عمان: دار الإسراء للنشر والتوزيع، الأردن.

طعيمة، رشدي.(1987). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسـسه، استخداماته**.القاهرة: دار الفكر العربي، مصر.

طعيمة، رشدي. (1998).**الأسس العامة لمناهج تعليم اللغـة العربيـة، إعـدادها وتطويرها، وتقويمها.** الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي، مصر.

طعيمة، رشدي.(2004). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**.القاهرة: دار الفكر العربي، مصر.

عابدين، محمود عباس.(1993).**التعلم الذاتي بين الفكر والتطبيق – دراسة تحليلية لآراء معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية في سـلطنة عمـان** – وزارة التربية والتعليم، لجنة التوثيق والنشر، سلطنة عمان.

عامر، طارق عبد الرؤوف. (2005). **التعلم الذاتي، مفاهيمه – أسسه – أساليبه.** الطبعة الأولى، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.

عبد الرحيم، إيمان محمد حسن. (2002). **مدى فاعلية برنامج تعليمي باسـتخدام الحاسب الآلي لتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية.** رسالة ماجستير، كلية التربية – مصر.

العجمي، محمد صالح محمد. (2001). **تقويم أداء معلم اللغة العربيـة بالمرحلـة الثانوية في ضوء مهارات التعلم الذاتي اللازمة.** رسـالة ماجـستير غيـر منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

عطا، إبراهيم محمد وحافظ، محمد صبري. (1991). **أثر استخدام الـتعلم الـذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي،** مجلة كلية التربية، العدد 15، المجلـد الأول، جامعة المنصورة.

عطية، محمد سالم.(1991)**.تقويم كتب التربية الإسلامية فـي الـصفوف الثلاثـة الأولى من التعليم الأساسي.** رسالة ماجستير غير منـشورة،كلية التربيـة، جامعة عين شمس، القاهرة.

عليمات، عبير (2006). **تقويم وتطوير الكتب المدرسـية، للمرحلـة الأساسـية.** الطبعة الأولى، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع،الأردن.

العلي، أحمد عبدا .(1987). **التعلم الذاتي بين النظرية والتطبيق.** الطبعة الأولى، الكويت: منشورات ذات السلاسل،دولة الكويت.

عطيفة، حمدي أبو الفتوح.(1996)**. منهجية البحـث العلمـي وتطبيقاتهـا فـي الدراسات التربوية.** الطبعة الأولـى، القـاهرة: دار النـشر للجامعـات، جمهورية مصر العربية.

عميرة، محمد زين العابدين. (1998). **أثر استخدام التعلم الذاتي في تنمية القـدرة على التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

العيساوي، وليد محمد.(1992). **دراسة تقويمية لكتاب اللغـة العربيـة للـصف العاشر الأساسي في الأردن.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسـات العليا، الجامعة الأردنية.

عيسان، صالحة عبدا ، عطاري، عارف توفيق، العاني، وجيهة ثابت. (2007). **اتجاهات حديثة في التربية.** الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة، الأردن.

الغانم، غانم عبدا .(2001)**. تقويم أسئلة النحو والصرف للثانوية العامة (بنـين) في المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات بلوم المعرفيـة.** رسـالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم.(2004). **تفريد التعليم، في إعداد وتأهيل المعلم، أنموذج في القياس والتقويم التربوي**. الطبعة الأولى، عمان: دار الشروق، الأردن.

الفراجي، هادي أحمد، أبو أسيل، موسى عبد الكريم.(2006).**الأنشطة والمهارات التعليمية**. الطبعة الأولى، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن.

القرراعة، أحمد عودة.(2009).**تصميم التدريس، رؤية تطبيقية**. الطبعة الأولى، عمان: دار الشروق، الأردن.

الكندي، وآخرون.(2006**). التعلم عن بعد.** دراسة غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

محمد، صفاء أحمد.(2009). **التعلم بالاكتشاف، والمفاهيم العلمية في رياض الأطفال**. الطبعة الأولى،القاهرة: عالم الكتب،مصر.

مدكور، علي أحمد.(1987). **تحليل منهج القراءة للفتيات بالمرحلة الثانوية للرئاسة العامة لتعليم البنات وفق مبادئ تحقق الذات في الإملاء**. مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

مدكور، علي أحمد.(1991). **تدريس فنون اللغة العربية**. الطبعة الثانية الكويت: مكتبة الفلاح، دولة الكويت.

مدكور، علي أحمد.(2009). **تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق.** الطبعة الأولى،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن.

مصطفى، فهيم. (2005). **أنشطة ومهارات القراءة،في المدرستين، الإعدادية والثانوية،** الطبعة الأولى،القاهرة: دار الفكر العربي، مصر.

المطيري، سلطان هويدي.(1998). **أثر استخدام برمجيات الحاسوب في مادة العلوم على تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي**. رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة الملك سعود،الرياض.

المغربي، أحمد.(2007). **التعلم الذاتي المستقل**.الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر.

مكتب التربية العربي لدول الخليج.(1985).**دراسة حول الـتعلم الـذاتي وتطـوير المناهج وأساليب التدريس في دول الخليج العربي،** المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.

منصور، طلعت.(1977).**التعلم الذاتي وارتقاء الشخصية**.القاهرة: مكتبة الأنجلـو المصرية، مصر.

نبهان، يحيى محمد.(2008). **استخدام الحاسوب في التعلـيم.** الطبعـة العربيـة، عمان: دار اليازوري،الأردن.

نشوان، يعقوب حسين. (1988). **أثر استخدام طريقة التعلم الـذاتي بالاستقـصاء الموجه على تحصيل المفاهيم لدى تلاميـذ المرحلـة المتوسـطة بمدينـة الرياض.**مجلة رسالة الخليج العربي العدد (6).

وزارة الإعلام. (2008). **عمان 2008-2009م.** مسقط: مطابع وزارة الإعـلام، سلطنة عمان.

وزارة التربية والتعليم. (2005**). الإطار العام للمناهج الدراسية**. المديرية العامـة للمناهج، مسقط، سلطنة عمان.

وزارة التربية والتعليم. (2006). **دليل المعلم إلى كتاب (لغتي الجميلة) للـصف العاشر الأساسي.** الجزء الأول، سلطنة عمان.

وزارة التربية والتعليم.(2009). **مجلة التطوير التربوي**. العدد السابع والثلاثـون، سلطنة عمان، ص 25- 26.

وزارة التربية والتعليم. (2006). **كتاب لغتي الجميلة للـصف العاشـر،** الجـزء الأول والثاني.

الهاشمي، عبدالرحمن عبد، الدليمي، طه علـي حـسين. (2008). **اسـتراتيجيات حديثة في فن التدريس.** الطبعة الأولى، عمان: دار الشروق،الأردن.

ب- المراجع الأجنبية:

Benson,P.(2002).**Teaching and researching autonomy in Language learning**.Longman, London.

Beeler , L , Sheri. (2002) **A comparison of levels of satisfaction and achievement in traditional classrooms and distance education**. Ed.P, saint Louis University. DAL. Val.63. N. 4.

Foster , Patrick. (1999). **The benefits Elementary School Technology Education to Children** –Dissertation ,Abstracts International, 59 (07) , p. 2468.

Hidden -Chet.(1998**).A guided Exploration Model of problem-Solving discovery learning , University of Washington**.

Kopriva,V.(2000).**Experiential Learning in Foreign Language Education**. Longman, London.

Ledford ,k,.(1985). A content analysis of selected community education textbooks published between (1969-1983). **journal of Education**, V3 , pp, 59-65.

Lumped , A.T& Beck , J.(1996).**A profile of High school biology text books using Scientific litracy recommendations**, The American Biology ,Teacher , 34 (5) , p: 324 – 338.

March, H& Roche. L. (1997). **self planned learning**, American Educational Research journal. v45. PP217 -220.

Moeller, Mahan, and Earle, Rodney, S. (1998).**Instructional Design Models and Teacher Thinking Toward Anew concepts model for Research and Development**. Educational Technology.38(2)/5-22.

Naiman, N. F.(2000). **The Good Language Learner Research in Education Series**.No.7,Ontario for studies in Education.

Shied ,L.(2003).**Technology-mediated learning**.Linguistics and Area Studies, university of Southampton, Southampton.

Ungurait, Michelle Davidson.(2001). **Social Studies Curriculum Standards**, social studies consultant.

Wade , C. (1995).using writing to develop and assess critical thinking **, Teaching of psychology** , 22(1) , 24 – 28.

Zimmerman ,B.(2000). **Attaining self –regulation ,** Beakers. pint Rich , & M Zeidner (Eds) ,Handbook of self – regulation (p,13 – 39). NY academic press.

الملحق (أ)

قائمة مهارات التعلم الذاتي في صورتها الأولية قبل التحكيم

بسم ا   الرحمن الرحيم

الفاضل:

المحترم

السلام عليكم ورحمة ا   وبركاته... وبعد

الموضوع: تحكيم أداة دراسية بحثية

يقوم الباحث حاليا بإجراء دراسة بعنوان: (مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان)؛ لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية.

لذا يرجى من حضراتكم التكرم بإبداء الرأي حول هذه المهارات من خلال:

- مدى ارتباط المهارة بموضوع الدراسة (التعلم الذاتي).
- مناسبتها لطلاب الصف العاشر الأساسي.
- سلامة الصياغة اللغوية.
- أية تعديلات أخرى أو مهارات ترونها مناسبة.

ولكم جزيل الشكر و التقدير

الباحث: علي بن سالم بن سليمان الحوسني

جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

بيانات المحكم

الاسم:	المؤهل:	الوظيفة:
جهة العمل:	الخبرة بالسنوات:	

قائمة مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلاب الصف العاشر الأساسي في صورتها المبدئية

م	المهارات	مناسبة	غير مناسبة	الملاحظات
أولا:مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالبحث عن المعلومات:				
1	الاستفادة من المكتبة ومركز مصادر التعلم.			
2	استخدام شبكة المعلومات العالمية للحصول على المعلومات.			
3	جمع المعلومات من المعاجم بأنواعها.			
4	الاستفادة من مصادر المعرفة المختلفة المعينة على تعلم اللغة العربية.			
5	الاستفادة من وسائل الإعلام (المقروءة والمكتوبة والمسموعة) في جمع المعلومات.			
6	الاستفادة من برمجيات الحاسوب في تعلم اللغة العربية.			
7	إجراء المقابلات واستخدام بطاقات الملاحظة للحصول على المعلومات.			
8	الاستفادة من البيئة المحلية كمصدر للمعلومات.			
9	الاطلاع على أهم التجديدات في تعلم اللغة العربية.			
أية ملاحظات، أو مهارات تودون إضافتها:				
ثانيا: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتنظيم وتوظيف المعلومات:				
10	اختيار عنوان مناسب للمحتوى اللغوي.			
11	استنباط معاني المفاهيم والحقائق والمعلومات والمصطلحات اللغوية.			
12	اقتراح حلول للمشكلات في ضوء المعرفة السابقة.			
13	القدرة على اتخاذ القررات المناسبة.			

14	القدرة على الإبداع والابتكار			
15	اكتساب المعارف والمهارات والخبرات التـي تؤهله للالتحاق بـسوق العمـل أو مواصـلة التعليم.			
أية ملاحظات، أو مهارات تودون إضافتها:				
ثالثاً: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالممارسات السلوكية المعرفية:				
16	تعرف أساليب التعلم الذاتي الحديثة فـي تعلـم اللغة العربية.			
17	توظيف أساليب التعلم الذاتي الحديثة في تعلـم اللغة العربية.			
18	تعرف الوسائل التعليمية المناسبة المعينة علـى تعلم اللغة العربية.			
19	توظيف الوسائل التعليمية المناسبة المعينة على تعلم اللغة العربية.			
20	تعرف المهارات البحثية اللازمة لـتعلم اللغـة العربية.			
21	ممارسة المهارات البحثية اللازمة لتعلم اللغـة العربية.			
22	ممارسة أنشطة غير صفية تعين على تعلم اللغة العربية.			
23	تعرف أساليب التقويم الذاتي المناسـبة لـتعلم اللغة العربية.			
24	تطبيق أساليب التقويم الذاتي المناسـبة لـتعلم اللغة العربية.			
25	توظيف الخبرة السابقة في التعلم الحالي للغـة العربية.			
أية ملاحظات، أو مهارات تودون إضافتها:				
رابعا:مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتعلم المحتوى تعلما ذاتيا:				
26	إجادة الوصف، وتحليل وتفسير المعلومات.			

			ممارسة مهارات الاستماع ممارسة صحيحة.	27
			ممارسة مهارات التحدث ممارسة صحيحة.	28
			ممارسة مهارات القراءة ممارسة صحيحة.	29
			ممارسة مهارات الكتابة ممارسة صحيحة.	30
			توظيف المعاجم بأنواعها في التعلم.	31
			استنباط معاني المفردات اللغوية ومـضاداتها، ومرادفاتها وجموعها وتوظيفها في سـياقات مختلفة.	32
			اكتساب الخبرات والكفايات اللغوية.	33
			توظيف اللغة العربية الفصحى في التعبير عن حاجاته ومشاعره وأفكاره.	34
			القدرة على القراءة الجهرية المعبرة والقـراءة الصامتة، وفهم المقروءومابين السطور.	35
			استخلاص الأفكار الرئيسة والثانوية،وتنظيمها ونقدها وإعادة سردها بأسلوبه.	36
أية ملاحظات، أو مهارات تودون إضافتها:				

الملحق (ب)

قائمة مهارات التعلم الذاتي في صورتها النهائية بعد التحكيم

قائمة مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلاب الصف العاشر الأساسي في صورتها النهائية

	المـــهـــــــارات
	أولا: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالبحث عن المعلومات: (تكفل / تحقق / تنمي / تساعد) الأنشطة الطالب على / إلى:
1	الاستفادة من مركز مصادر التعلم في المدرسة.
2	الاستفادة من برمجيات الحاسوب في تعلم اللغة العربية.
3	الحصول على المعلومات من المعاجم بأنواعها.
4	الاستفادة من وسائل الإعلام (المقروءة والمكتوبة والمسموعة) في الحصول على المعلومات.
5	الاستفادة من البيئة المحلية كمصدر للمعلومات.
6	إجراء المقابلات مع أصحاب العلاقة للحصول على المعلومات.
7	استخدام بطاقات الملاحظة للحصول على المعلومات.
8	استخدام شبكة المعلومات العالمية للحصول على المعلومات.
9	تعرف أساليب التقويم الذاتي لتعلم اللغة العربية.
10	الاطلاع على أهم المستجدات في تعلم اللغة العربية من خلال الصحف والمجلات والنشرات التربوية.
	ثانيا: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتنظيم المعلومات وتوظيفها: (تكفل / تحقق / تنمي / تساعد) الأنشطة الطالب على / إلى:
11	اقتراح حلول للمشكلات في ضوء المعرفة السابقة.
12	اتخاذ القرارات المناسبة في تنظيم وتوظيف المعلومات.
13	تطبيق أساليب التقويم الذاتي لتعلم اللغة العربية.
14	الإبداع في ضوء المعرفة المكتسبة.
15	ممارسة أساليب التعلم الذاتي الحديثة في تعلم اللغة العربية.
16	توظيف الوسائل التعليمية المناسبة المعينة على تعلم اللغة العربية.
17	ممارسة المهارات البحثية اللازمة لتعلم اللغة العربية.
18	ممارسة أنشطة غير صفية تعين على تعلم اللغة العربية.
19	توظيف الخبرة السابقة في التعلم الحالي للغة العربية.
20	اكتساب المعارف المؤهلة للالتحاق بسوق العمل.

ثالثا: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتعلم المحتوى تعلما ذاتيا: (تكفل / تحقق / تنمي / تساعد) الأنشطة الطالب على / إلى:	
21	فهم المحتوى وتحليله.
22	تقويم المحتوى وإصدار الأحكام وإبداء الرآي فيه.
23	تحديد مواطن الجمال الأدبي وتذوقه.
24	كتابة التقارير والبحوث.
25	توظيف القواعد النحوية والصرفية والإملائية.
26	فهم مضمون ما استمع إليه.
27	استنباط معاني المفردات اللغوية، ومضاداتها، ومرادفاتها، وجموعها.
28	تلخيص المحتوى والوصول إلى الأفكار الرئيسة والفرعية.
29	اختيار عنوان مناسب للمحتوى اللغوي.
30	توظيف المعنى الدلالي للكلمة في سياقات مختلفة.

الملحق (ج)

بطاقة التحليل المشتقة من القائمة النهائية لمهارات التعلم الذاتي

الفصل:.........الوحدة:.........المحور:.........عنوان الدرس:..........................

م	المهارات	رقم النشاط						المجموع
	أولا: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالبحث عن المعلومات: (تكفل / تحقق / تنمي / تساعد) الأنشطة الطالب على / إلى:	1	2	3	4	5	6	
1	الاستفادة من مركز مصادر التعلم في المدرسة.							
2	الاستفادة من برمجيات الحاسوب في تعلم اللغة العربية.							
3	الحصول على المعلومات من المعاجم بأنواعها.							
4	الاستفادة من وسائل الإعلام (المقروءة والمكتوبة والمسموعة) في الحصول على المعلومات.							
5	الاستفادة من البيئة المحلية كمصدر للمعلومات.							
6	إجراء المقابلات مع أصحاب العلاقة للحصول على المعلومات.							
7	استخدام بطاقات الملاحظة للحصول على المعلومات.							
8	استخدام شبكة المعلومات العالمية للحصول على المعلومات.							
9	تعرف أساليب التقويم الذاتي لتعلم اللغة العربية.							
10	الاطلاع على أهم المستجدات في تعلم اللغة العربية من خلال الصحف والمجلات والنشرات التربوية.							
ثانيا: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتنظيم المعلومات وتوظيفها: (تكفل / تحقق / تنمي / تساعد) الأنشطة الطالب على / إلى:								
11	اقتراح حلول للمشكلات في ضوء المعرفة السابقة.							
12	اتخاذ القرارات المناسبة في تنظيم وتوظيف المعلومات.							
13	تطبيق أساليب التقويم الذاتي لتعلم اللغة العربية.							
14	الإبداع في ضوء المعرفة المكتسبة.							
15	ممارسة أساليب التعلم الذاتي الحديثة في تعلم اللغة العربية.							
16	توظيف الوسائل التعليمية المناسبة المعينة على تعلم اللغة العربية.							
17	ممارسة المهارات البحثية اللازمة لتعلم اللغة العربية.							
18	ممارسة أنشطة غير صفية تعين على تعلم اللغة العربية.							

19	توظيف الخبرة السابقة في التعلم الحالي للغة العربية.							
20	اكتساب المعارف المؤهلة للالتحاق بسوق العمل.							
ثالثا: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بتعلم المحتوى تعلما ذاتيا: (تكفل / تحقق / تنمي / تساعد) الأنشطة الطالب على / إلى:								
21	فهم المحتوى وتحليله.							
22	تقويم المحتوى وإصدار الأحكام وإبداء الرآي فيه.							
23	تحديد مواطن الجمال الأدبي وتذوقه.							
24	كتابة التقارير والبحوث.							
25	توظيف القواعد النحوية والصرفية والإملائية.							
26	فهم مضمون ما استمع إليه.							
27	استنباط معاني المفردات اللغوية، ومضاداتها، ومرادفاتها، وجموعها.							
28	تلخيص المحتوى والوصول إلى الأفكار الرئيسة والفرعية.							
29	اختيار عنوان مناسب للمحتوى اللغوي.							
30	توظيف المعنى الدلالي للكلمة في سياقات مختلفة.							

الملحق (د)

أسماء المحكمين على قائمة مهارات التعلم الذاتي

أولاً: المتخصصون في مجال المناهج وطرائق التدريس				
جهة العمل	التخصص	الوظيفة	المؤهل	اسم المحكم
كلية العلوم التطبيقية بالرستاق	مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها	أستاذ مشارك	دكتوراه	محمود جلال الدين سليمان
جامعة نزوى	مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها	أستاذ مساعد	دكتوراه	عبد الرحمن السفاسفة
وزارة التربية والتعليم	مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها	نائب مدير دائرة تقويم التحصيل الدراسي	دكتوراه	سالم بن خلفان الخايفي
وزارة التربية والتعليم	مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها	خبير تربوي	دكتوراه	سالم بن سبيت البوسعيدي
كلية العلوم التطبيقية بالرستاق	مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها	أستاذ مساعد	دكتوراه	صفاء أبو زيد
جامعة صحار	مناهج وطرائق التدريس العامة	أستاذ مساعد	دكتوراه	جمال نايف محمد الأشقر
جامعة صحار	مناهج وطرائق تدريس الرياضيات	أستاذ مشارك	دكتوراه	علي إسماعيل سرور
جامعة صحار	مناهج وطرائق تدريس العلوم	أستاذ مساعد	دكتوراه	محمد خير نوافلة
جامعة صحار	مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية	أستاذ مشارك	دكتوراه	محمود الشباطات
كلية العلوم التطبيقية بالرستاق	مناهج وطرائق تدريس العلوم	أستاذ مساعد	دكتوراه	ناصربن علي الجهوري
وزارة التربية والتعليم	مناهج وطرائق تدريس العلوم	عضو فني في امتحانات وشؤون الطلبة	ماجستير	ناصر بن سليم المزيدي

ثانيا: المتخصصون في اللغة العربية وآدابها				
اسم المحكم	المؤهل	الوظيفة	التخصص	جهة العمل
غالب فاضل المطلبي	دكتوراه	أستاذ مشارك	اللغة العربية	جامعة نزوى
عبد المجيد بنجلالي	دكتوراه	أستاذ مشارك	اللغة العربية	جامعة نزوى
محمود خريسات	دكتوراه	أستاذ مساعد	اللغة العربية	جامعة صحار
عادل بن راشد المطاعني	دكتوراه	رئيس قسم	اللغة العربية	وزارة التربية والتعليم
ثالثاً:المتخصصون في القياس والتقويم				
اسم المحكم	المؤهل	الوظيفة	التخصص	جهة العمل
عبد الحميد سعيد حسن	دكتوراه	أستاذ مشارك	قياس وتقويم	جامعة السلطان قابوس
محمد أحمد نقادي	دكتوراه	أستاذ مشارك	قياس وتقويم	جامعة صحار
خليل بن ياسر البطاشي	ماجستير	عضو فني قياس وتقويم	قياس وتقويم	وزارة التربية والتعليم
محفوظة بنت سعيد الوهيبي	بكالوريوس تربية – دبلوم عالي	عضو فني اختبارات ومقاييس	قياس وتقويم	وزارة التربية والتعليم
رابعا: المتخصصون في تكنولوجيا التعليم				
اسم المحكم	المؤهل	الوظيفة	التخصص	جهة العمل
داؤد بن سالم الحمداني	دكتوراه	عميد شؤون الطلبة	تكنولوجيا التعليم	جامعة صحار
رضا الحسيني	دكتوراه	أستاذ مشارك	تكنولوجيا التعليم	كلية العلوم التطبيقية بالرستاق
خالد بن سعيد السعيدي	بكالوريوس تربية	معلم تقنية معلومات	تقنية معلومات	وزارة التربية والتعليم

خامسا: مشرفو اللغة العربية ومعلموها				
اسم المحكم	المؤهل	الوظيفة	التخصص	جهة العمل
طلال بن أحمد الزعابي	بكالوريوس تربية	مشرف أول لغة عربية	اللغة العربية	وزارة التربية والتعليم
خميس بن محمد العجمي	بكالوريوس تربية	مشرف لغة عربية	اللغة العربية	وزارة التربية والتعليم
خميس بن عامر السناني	بكالوريوس تربية	مشرف لغة عربية	اللغة العربية	وزارة التربية والتعليم
سعيد بن صالح الحارثي	بكالوريوس تربية	معلم أول لغة عربية	اللغة العربية	وزارة التربية والتعليم
نجية بنت سالم الحوسني	بكالوريوس تربية	معلمة أولى لغة عربية	اللغة العربية	وزارة التربية والتعليم
بدرية بنت ناصر العدوي	بكالوريوس تربية	معلمة أولى لغة عربية	اللغة العربية	وزارة التربية والتعليم
خالد بن سعيد النوفلي	بكالوريوس تربية	معلم أول لغة عربية	اللغة العربية	وزارة التربية والتعليم
زيانة بنت محمد البحري	بكالوريوس تربية	معلمة لغة عربية	اللغة العربية	وزارة التربية والتعليم